1436 هـ

تجربة إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع

تقديم:

فهد بن عبد الرحمن الموسى

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ؛ النبي الأمي الـــذي أوتي القرآن ومثله معه، أما بعد؛

عندما يكون البحث عن تجربة إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم مـــن خـــلال تدريســـه للعسكريين في قطاعٍ حيويٍّ بحجم وزارة الدفاع؛ فإن البحث سيكون عن منظومةٍ واسعة الانتشار، مهمتها بموجب المادة (33) من النظام الأساسي للحكم، والتي نصت على أن "تُنشئ الدولةُ القواتَ المسلحة، وتجهزها من أجل الدفاع عن العقيدة والحرمين الشريفين والمجتمع والوطن"[1]، هذه المهمة تحتم على تلك المنظومة أن تستوعب أعدادًا ضخمةً من العنصر البشري، الذي يحتاج -من جملة ما يحتاجه من الخدمات المختلفة- يحتاج إلى التربية والتعليم والتدريب، والتي تحتل موقع الصـــدارة في ســـلم البنـــاء والتحديث للقوات المسلحة.

وإن من الروافد المهمة في مسيرة التحديث للقوات المسلحة أن تكون مقصدًا للباحثين ومراكز البحوث والدراســـات في ميدان التنمية البشرية، والتي يشترك فيها منسوبو القوات المسلحة مع جميع شرائح المجتمع المدني، والمتعلقة بالجوانـــب التعليميـــة والتربوية والاجتماعية والخدمات الانسانية. وإن مما يبعث على الفخر والاعتزاز؛ أن مسيرة التطوير للقوات المسلحة التي قادهـــا سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز -رحمه الله- طيلة أربعة عقود ارتكزت -ولا تزال- على قواعد وثوابت من الكتاب والســـنة، وفق رؤيةٍ استشرافيةٍ ثاقبةٍ تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ومن أبرز تلك الخدمات وأعلاها منزلةً وأشرفها قدرًا؛ خدمـــةُ القـــرآن الكريم، والتي أولاها سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز -رحمه الله- جلَّ اهتمامه، وبالغ عنايته حين وجه في وقتٍ مبكرٍ باعتمـــاد تدريس القرآن الكريم، والتربية الإسلامية في عموم مدارس ومعاهد أسلحة الجيش، حسب المنهج الذي قامت بإعداده وتوزيعـــه إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة.

---

(1) النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، 1412هـــ، ص14.

مشكلة البحث:

العناية بالقرآن الكريم؛ حفظًا وتلاوة وتعلمًا وتعليمًا، لا تزال منذ نزوله وحتى يومنا هذا هي دأب الصالحين من الأئمة والعلماء، والحكام والسلاطين، والموسرين ومن عامة المسلمين، وقد "تطور الاهتمام بالقرآن الكريم، والعناية به في العصر الحديث من النشاط المحدود، الذي يقتصر على تأسيس مدرسةٍ محدودة المكان، محدودة الإمكانات والموارد، محدودة الطلاب والأساتذة، إلى نشاطٍ أوسع من حيث أماكن التدريس، وبإمكانات ماديةٍ ووقفيةٍ من مصادر متعددة، وأعدادٍ متزايدة للطلاب والمدرسين والمشرفين، وبأجهزةٍ إداريةٍ كاملةٍ؛ تعليمية، ومحاسبية، وإشرافيةٍ، لها أنظمتها وقوانينها، وبأهدافٍ وطموحاتٍ غير مسبوقة في مناهج المدارس القرآنية القديمة[1]".

وفي مهبط الوحي ومنبع الرسالة، المملكة العربية السعودية، تنوعت صور العناية والاهتمام، والجهود المبذولة في خدمة القرآن الكريم، ولم تقتصر على فئةٍ من فئات المجتمع دون غيرها؛ ولكنها شملت جميع شرائحه بدءًا من التعليم العام في جميع مراحله إلى التعليم الجامعي –هذا على المستوى الرسمي– أما على المستوى الخيري؛ فقد انتشرت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها وقراها، تحت إشرافٍ ومتابعةٍ من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد؛ لتفتح أبوابها للراغبين في حفظ كتاب الله وتعلمه وتحسين تلاوته من جميع الفئات، والمراحل العمرية، وخصصت للنساء مدارسٌ نسائية.

ولم تكن وزارة الدفاع –وهي التي تمثل خط الدفاع الأول عن هذا البلد الحرام ومقدراته ومكتسباته المادية والمعنوية– استثناءً من ذلك الاهتمام، والعناية والخدمة لكتاب الله –عز وجل–؛ بل إنها حظيت باهتمامٍ خاصٍّ من سمو وليِّ العهد، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران، والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز –رحمه الله– الذي قاد مسيرة التحديث والتطوير للقوات المسلحة، وكان للقرآن الكريم حظٌّ وافرٌ من جهوده واهتمامه وبذله، وقد اتخذت تلك الجهود صورًا متعددة من أبرزها تدريس القرآن الكريم للعسكريين من منسوبي القوات المسلحة كمادةٍ أساسيةٍ في جميع الكليات والمعاهد ومراكز التدريب في وزارة الدفاع، وذلك بمعدل حصتين إلى ثلاث حصصٍ أسبوعيًّا.

ويحتل تدريس القرآن الكريم للعسكريين مكانةً في غاية الأهمية، ويقدم مثالًا رائعًا تتجسد من خلاله جهود وزارة الدفاع؛ نظرًا لما يتسم به التدريس المنهجي للقرآن الكريم من صفة الاستمرارية وعمق التأثير، ويكفي أن أُدلِّل على ذلك بإحصائيةٍ لفرعٍ واحدٍ فقط من أفرع القوات المسلحة –وهو القوات الجوية الملكية السعودية– حيث أفاد التقرير السنوي لإنجازات الشؤون الدينية للقوات الجوية أن عدد حصص القرآن الكريم التي تم تدريسها خلال العام الهجري (1435 هـ) بلغت (29731) حصة دراسية و (35941) حصة ثقافة إسلامية ويصبح بذلك مجموع الحصص (65672) حصة شملت قيادة القوات الجوية، وجميع القواعد الجوية في المملكة، وكلية الملك فيصل الجوية، ومعهد الدراسات الفنية في الظهران.

---

(1) أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم، المدينة المنورة، إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم، ص13.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بتجربة إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع كمادةٍ أساسيةٍ في جميع المرافق التعليمية ومراكز التدريب في وزارة الدفاع، وآثارها التربوية على الدارسين.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة من عدة أمور:

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، وهو التربية بالقرآن الكريم، والعناية به تعلمًا وتعليمًا، وقد أفاض علماء المسلمين في بيان فضائل هذا القرآن العظيم، وعلو مترلته ومترلة أهله، الذين هم أهل الله وخاصته "وإن من توفيق الله لعبده وهدايته؛ أن يستعمله في خدمة كتابه، ويوفقه للعناية به في شتى المجالات، سواءً فيما يخصه من نفعه وبركته، أو فيما يكون من نفعٍ عامٍّ وخير متعدٍ للآخرين، وهذا أفضل وأعظم أجرًا، ومن ذلك تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، والقيام عليه ورعايته، والعناية به ودعمه والإشراف عليه، فهو خير الأعمال، وأفضل القرب، وأزكى الطاعات، بخبر الصادق المصدوق القائل عليه الصلاة والسلام: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وفي روايةٍ (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه)" [1] .
2. تختص هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم والتربية به -بشكل عام-أنها تُعنى بتجربة إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع وذلك لما يتميز به هذا القطاع الحيوي من تحمل مسؤولية الدفاع عن المقدسات والحرمات والمكتسبات المادية والمعنوية لهذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية.
3. القوات المسلحة في أي مكانٍ وزمانٍ لا تكتسب قوتها وتفوقها إلا من مصدرين أساسيين؛ المصدر المادي، والمصدر المعنوي، ولا يزال التاريخ الإسلامي حافلًا بالوقائع والأمثلة التي تؤكد على أن عوامل النصر، وحسم المعارك، وصد العدوان؛ لا يمكن أن يتحقق إذا تخلف أو ضعف الجانب المعنوي للجيش، ولا شك أن القرآن الكريم وخدمته والعناية به؛ تعلمًا وتعليمًا وتربيةً، والتنافس في حفظه، والتخلق بآدابه؛ هو الركن المعنوي للقوات المسلحة، ولقد "أثبت التاريخ أن الروح المعنوية تمثل أكثر الأسباب حسمًا لنتائج الحروب، ولو استعرضنا بعض المعارك التي وقعت في عصر صدر الإسلام؛ لوجدنا أن المسلمين كانوا يفتقرون إلى كثيرٍ من العدد والعدة والعتاد، مقارنةً بعدوهم؛ لكنهم كانوا يملكون

---

(1) البدر، بدر ناصر، المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، بحوث مؤتمر القرآن الكريم والجهود المبذولة في خدمته، الشارقة، جامعة الشارقة، مركز البحوث والدراسات، ص166.

ما لا يملكه عدوهم من الروح المعنوية العالية؛ فلذلك كانت نتائج معاركهم مخيبةً لكل الحسابات والتحليلات التي تقوم على الجانب المادي فقط" [1]

4. تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تؤكد على إبراز الشخصية الإسلامية للقوات المسلحة السعودية، والصفات الإيمانية التي تتحلى بها، وما تتميز به عن مثيلاتها في دول العالم العربي والإسلامي.

---

(1) الدريس، عبد الله بن عبد العزيز، أثر القرآن الكريم في بناء الشخصية ورفع الروح المعنوية لدى العسكريين، ضمن بحوث الملتقى القرآني المصاحب لجائزة الأمير سلطان الدولية الثالثة في حفظ القرآن للعسكريين،1426هـ، ج1، ص86.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة (خالد بن إبراهيم الدبيان، الثقافة الإسلامية متطلب دراسي في الكليات العسكرية في ضوء القرارات الإدارية، بحث علمي محكم في ندوة مقررات الثقافة الإسلامية بين واقعها والمتغيرات، جامعة الملك فيصل بالأحساء، 1426ه).

استهدفت هذه الدراسة تتبع التسلسل التاريخي لتدريس مادتي القرآن الكريم والثقافة الإسلامية في وزارة الدفاع، وأبرز القرارات الصادرة بهذا الشأن المراحل التطويرية التي شملت تدريس مادتي (القرآن الكريم والثقافة الإسلامية)، وقد قام الباحث بعمل دراسة ميدانية طبقت على عينة عشوائية من ضباط منسوبي القوات الجوية، وممن تخرجوا من كلية الملك فيصل الجوية، وذلك بتكليف من قائد الكلية بزيارة القواعد الجوية لهذا الغرض، وتم تطبيق الدراسة على رتبة نقيب فما دون، وكان من أبرز نتائج الدراسة تأكيد ما نسبته (80%) من المبحوثين على أثر القرآن الكريم في تحسين مستوى تحصيلهم العلمي، وكذلك تأكيدهم على تأثير القرآن الكريم في استقرارهم النفسي ما نسبته (90%)، وكان من نتائج الدراسة –أيضًا- اقتراح الطلاب على إضافة مادة التجويد، كما أكد الطلاب على حاجتهم لزيادة المدة الزمنية لإتقان تلاوة القرآن الكريم.

الدراسة الثانية: دراسة (خالد بن ابراهيم الدبيان، تدبر القرآن الكريم وأثره على العسكريين في الجانب الديني، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن الكريم، الدوحة، 1434هـ)

وقد استهدفت هذه الدراسة:

1- إحياء منهجية التدبر في بعض الآيات القرآنية الكريمة، واستخراج حكمها وأحكامها وفق المنهج المتبع للسلف الصالح.

2- تعزيز انتماء المجتمع العسكري للكتاب والسنة، وربطهم بالقرآن الكريم؛ تلاوةً وتدبرًا وعملًا.

3- القيمة المعنوية للشريحة المستهدفة من البحث؛ حيث أن العسكريين في مجتمعاتنا المعاصرة يتولون حماية الضروريات الخمس في الشريعة، فمن المهم تبصيرهم بالتوجيهات القرآنية التي تتناولهم بالدرجة الأولى.

4- اقتفاء سير أعلام الأمة، وتقديمهم قدوات تبصرهم بالواجب عليهم في دين الله تعالى.

وقد توصل الباحث إلى عددٍ من النتائج والتوصيات منها:

1- أن التربية الدينية للعسكريين، والمستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه –صلى الله عليه وسلم-، من أهم الأمور، وبخاصة في هذا العصر التي تواجه الأمة الإسلامية فيه حربًا عقائدية.

2- إيجاد مراكز بحث ومؤسسات تعليمية تعنى بالدراسات العسكرية الإسلامية، وفي جميع مجالات العلوم والمعارف الإسلامية.

3- ظهور الثلة المباركة من الصحابة الكرام -رضي الله عنهم-كنموذجٍ في الواقع البشري للجنود الأوائل، وتمثلهم لتدبر آيات القرآن الكريم؛ من أعظم الأدلة على إمكانية ممارسة هذه العقيدة على العسكريين.

4- أهمية إقرار مناهج تعليمية، وبرامج تدريبية للعسكريين تربطهم بكتاب الله، وتربيهم على المفاهيم والمبادئ الصحيحة، المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله، وفهم السلف الصالح لهما.

5- الاستمرار المباشر من الجهات المعنية –إدارة الشؤون الدينية–في تشكيل فرق عمل لتطوير وتقويم حلقات التحفيظ في جميع الوحدات العسكرية (التعليمية والميدانية والمدن والقواعد العسكرية).

6- إيجاد قنوات علمية ومراكز بحث في الدول الإسلامية، تعنى بالدراسات العسكرية الإسلامية في وزارة الدفاع والمؤسسات العسكرية الأخرى.

7- تأسيس مجلة علمية محكمة للبحوث العسكرية الإسلامية، تساهم في تأسيس العسكرية الإسلامية، وتطوير الدراسات القائمة في بعض البلاد الإسلامية.

الدراسة الثالثة: دراسة (علي بن إبراهيم الزهراني، القيم العسكرية الإسلامية، ضمن برنامج تعزيز القيم المصاحب لفعاليات جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين السابعة، 1434هـ)

استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهوم القيم العسكرية وبيان خصائصها، وإبراز أهم تلك القيم العسكرية في المنهج الإسلامي، كما أشار الباحث إلى مصادر القيم العسكرية، وأنها مستمدة من مصادر التشريع الإسلامي، وأهمها وأولها القرآن الكريم؛ وذلك أن الدارس للقرآن الكريم يلحظ في عمومه أنه سجل وافٍ للقيم الإسلامية وما يتصل بها، حيث لا تكاد تخلو سورةٌ من سوره من الحديث عن القيم الإسلامية، كما قال تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [الأنعام:38]، وقد أشار إلى هذا المعنى الألوسي في تفسيره حيث قال: "والمراد من الكتاب: القرآن الذي ذكر فيه جميع ما نحتاج إليه من أمر الدين والدنيا؛ بل وغير ذلك إمّا مفصلًا وإما مجملًا" والمصدر الثاني للقيم العسكرية هو السنة النبوية؛ باعتبار أن السنة النبوية هي التطبيق العملي المبين للقرآن الكريم، وقد أشار لهذا المعنى ابن تيمية بقوله: "نبينا صلى الله عليه وسلم أوتي فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه، فبعث بالعلوم الكلية، والعلوم الأولية والأخروية، على أتم قضية"، ثم تطرق الباحث إلى خصائص القيم العسكرية، ومن أبرزها أنها ربانية، وملائمة للفطرة الإنسانية، كما أنها تتسم بالشمول، وتجمع بين الثبات والمرونة، والإيجابية والتوازن، ثم تكلم عن مجالات القيم العسكرية، وأنها تنقسم إلى ثلاث مجالات: (قيم عليا، قيم حضارية، قيم خلقية)، ثم ألمح إلى نماذج لهذه القيم، فبدأ بالحديث عن قيمة (عقيدة الجهاد)، وأكد على أن الجهاد المرتبط بالعقيدة الصحيحة يحمي الأفراد من الخوف، والشعور بالهزيمة النفسية، وزعزعة الروح المعنوية، واستشهد في هذا السياق بقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران: 173]، ثم سرد عددًا من القيم الخلقية التي يجب أن يتحلى بها الجندي المسلم؛ ومن أبرزها: (قيمة الشجاعة، والثبات، والمرابطة)، ولقد أكد القرآن الكريم على تلك القيم كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [الأنفال: 45]، ثم ختم بحثه بعددٍ من التوصيات المهمة في مجال القيم العسكرية في الإسلام ومنها:

1. تضمين المقررات الدراسية في مرحلة التعليم الجامعي والكليات العسكرية القيم العسكرية الإسلامية.

2. ضرورة العمل المشترك بين المؤسسات التربوية والعسكرية في غرس القيم العسكرية في نفوس الجيل.
3. إجراء دراسة علمية مقارنة حول القيم العسكرية في الإسلام، والقيم العسكرية في الغرب.
4. إجراء دراسة عن القيم العسكرية التي ينبغي توافرها في مفردات الكليات العسكرية.
5. إعداد حقائب تدريبية بالقيم العسكرية للعاملين في القطاعات العسكرية.
6. تدريس مادة تحمل اسم (القيم العسكرية الإسلامية) في جميع الكليات والمعاهد العسكرية في الدول الإسلامية.

تمهيد:

قبل الحديث عن الواقع المشرِّف الذي وصل إليه تدريس القرآن الكريم في صفوف القوات المسلحة؛ تجدر الإشارة إلى أن تجربة إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع، تمثلت في الثمرة والمخرج النهائي للقرارات الصادرة من سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز -رحمه الله- بشأن تدريس القرآن الكريم، والتي أضحت أساسًا ومنطلقًا لأعمال وبرامج إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في التوعية الإسلامية؛ لتشمل تدريس مادة الثقافة الإسلامية جنبًا إلى جنب مع مقرر القرآن الكريم شارحةً ومبينةً لأحكامه وآدابه وأخلاقه، مما لا يسع الجندي المسلم جهله.

وقد مرت تجربة إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع بعدة مراحل تاريخية تنوعت خلالها صور العناية بالقرآن الكريم، وما يتبع ذلك من التربية على أخلاقه وأحكامه، فمنذ بداية تأسيس وتوحيد المملكة العربية السعودية حرص الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه-على اصطحاب ومرافقة العلماء الأجلاء لجيوشه؛ ليتولوا مهمة التعليم والوعظ والاحتساب على أفراد الجيش.

ومن أشهر هؤلاء العلماء: فضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب -عليهم رحمة الله تعالى-، الذي عينه الملك عبد العزيز قاضيًا للجيش، وكان له الأثر الملموس في وعظ وتذكير أفراد الجيش، وذلك طيلة مرحلة التأسيس والتوحيد للبلاد.

وتستمر العناية والاهتمام بالقرآن الكريم في القوات المسلحة "فبعد إنشاء إدارة الأمور العسكرية في عهد الملك عبد العزيز تم تعيين الشيخ علي بن عبد الله الغذامي -رحمه الله-، الذي التحق بالخدمة العسكرية برتبة جندي في (1348/5/15هـ) إمامًا للجيش، وكان يساعده وينوب عنه أخوه الشيخ صالح بن عبد الله الغذامي -رحمه الله-، ومن أهم الأعمال الدعوية التي كان يقوم بها بين أوساط منسوبي القوات المسلحة إضافة إلى الإمامة:

1. إجراء الاختبار لكل إمامٍ جديدٍ يطلب تعيينه في ألوية وشعب وفرق الجيش السعودي.
2. التجوال داخل صفوف القوات المسلحة لإلقاء الدروس والمواعظ، ومن أهم جولاته الجولة التي قام بها في سنة (1385هـ)، بأمر وزير الدفاع والطيران على كافة المناطق العسكرية والقوات السعودية المرابطة في الأردن.
3. إصدار النشرات والتوجيهات الدينية في المناسبات المختلفة، ومنها:

أ- نصيحة لعموم أفراد الجيش العربي السعودي، ومن بلغه من غيرهم، في عام (1383هـ)، ومما تضمنته هذه النصيحة من الاحتساب والنصح: (الحث على تقوى الله بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، والتحذير من التهاون بالصلاة وتأخيرها عن وقتها... والحث على إصلاح ذات البين، والتحذير من الإرجاف والتخذيل ومعاقبة من أتصف بذلك، وتوزيع المسؤولية بين أفراد الجيش...).

ب- نشرة بعنوان: (إن الدين عند الله الإسلام)، وقد تضمنت الحث على التوحيد، والمحافظة على صلاة الجماعة في المساجد، ووجوب تعلم شروطها وواجباتها وأركانها التي لا تصح إلا بها..)، وقد طبعت هذه النشرة بمطبعة الجيش عام (1387هـ)"[1].

ويتجدد الاهتمام بالقرآن الكريم تبعًا لتوسع وحدات الجيش، فقد أصدر الملك عبد العزيز -رحمه الله تعالى-قرارًا بتعيين أئمة للوحدات العسكرية مع بداية تنظيم القوات العسكرية، وكانت أول واجبات الأئمة كما في "النظام الداخلي للقوات المسلحة العربية السعودية، والصادر بموافقة الملك عبد العزيز -رحمه الله-، وما ورد في الفصل الحادي عشر/المادة رقم (39): (يرتبط الإمام بالآمر المنسوب من حيث الإدارة، ومكلف بما يأتي:

1. أداء الصلوات الخمس مع الجنود جماعةً، وتعليمهم القراءة والكتابة.

2. تدريسهم أمور دينهم، وفي مقدمتها العقيدة الصحيحة وشرحها لهم، ووعظهم وارشادهم وتشويقهم للطاعة، وحثهم على الفضيلة واجتناب الرذيلة.

3. شرح الآيات الكريمة والأحاديث الصحيحة، خصوصًا ما كان فيها طاعة لأولي الأمر والجهاد لإعلاء كلمة الله، والدفاع عن الإسلام والعرض والنفس والمال"[2].

ثم أخذت العناية بالقرآن الكريم صورةً أكثر تنظيمًا؛ حيث بدأ تدريسه في المدرسة العسكرية التي تم إنشاءها في مكة المكرمة عام (1354هـ)، والتي تعتبر النواة الأولى لكلية الملك عبد العزيز الحربية التي تم افتتاحها عام (1375هـ) في مدينة الرياض.

ومع بداية التنظيمات الحديثة للوزارات والدوائر الحكومية في المملكة العربية السعودية، صدرت توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز -رحمه الله-لمعالي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة؛ بإنشاء إدارة للشؤون الدينية للقوات المسلحة، وعلى ضوء ذلك صدر أمر معاليه رقم (1382 في 1392/3/23هـ) بإنشاء إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة.

---

(1) السحيمي، عوض بن رويشد، الحسبة والدعوة مكانتهما في الإسلام وآثارهما في المجتمع ودور وزارة الدفاع والطيران السعودية في تطبيقهما، رسالة دكتوراه منشورة، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، دار السلام، الرياض، 1413، ج2، ص629.

(1) السحيمي، عوض بن رويشد، الحسبة والدعوة مكانتهما في الإسلام وآثارهما في المجتمع ودور وزارة الدفاع والطيران السعودية في تطبيقهما، مرجع سابق، ج2، ص630.

تدريس القرآن الكريم؛ تطويرٌ وتحديث:

تمت مصادقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز –رحمه الله–على قرار لجنة الضباط العليا رقم (277 وتاريخ 1392/9/3هـ) انظر ملحق رقم (1) والمتضمن تدريس التربية الإسلامية في عموم كليات ومعاهد ومدارس القوات المسلحة، وفق الأسس التالية:

1 – وضع حصتين لمادة التربية الإسلامية لكل فصلٍ من الفصول بعدد الدورات؛ بحيث لا تقل مجموع الحصص في كل مدرسة عن عشرين حصة في الأسبوع، ولا تزيد عن سبع وعشرين حصة للدرس الواحد.

2 – توضع في أول وأثناء الحصص باسم: (التربية الإسلامية) عكس ما يعمله البعض من وضعها في نهاية البرنامج أو على الهامش.

3 – تكون مادة إجبارية لكل الدورات في جميع مدارس ومعاهد وكليات القوات المسلحة.

4 – درجاتها الكبرى (100) والصغرى (50) درجة، وما كان أقل منها فيعتبر الشخص راسبًا.

وقد عرف عن سموه –رحمه الله–تبجيله للعلماء والدعاة، وتقريبه لهم، وتمكينهم من الدعوة والتوجيه في صفوف القوات المسلحة، وكيف لا يكون ذلك وهو الذي كان يرأس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

ومن صور احتفاءه بالعلماء والدعاة؛ الزيارة التي قام بها فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن فريان –رحمه الله–إلى وحدات الجيش، وقيامه بجولات للتوعية الإسلامية، فلاحظ أن الجيش بحاجةٍ ماسةٍ إلى التغذية الروحية، فكتب إلى صاحب السمو الملكي، وزير الدفاع والطيران بكتاب رقم (90 وتاريخ 1392/4/14هـ) مقترحًا على سموه: إيجاد دورات تعليمية للقرآن الكريم فأمر سمو وزير الدفاع بكتاب رقم (3861 وتاريخ 1392/6/15هـ) للنظر في مقترحات الشيخ عبد الرحمن بن فريان –رحمه الله–، "فجاءت اللجنة بقراراتها المذكورة سابقًا.

وهكذا يتجدد اهتمام سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز بتدريس القرآن الكريم كمادةٍ أساسيةٍ في الكليات والمعاهد ومراكز التدريب العسكرية، "حيث أصدر أمره الكريم رقم (235/1/1/1 وتاريخ 1402/11/5هـ) الموجه لمعالي رئيس هيئة الأركان العامة، والمتضمن استفسار سموه عن القرآن الكريم، هل يدرس كمادة مستقلة في الكليات والمعاهد العسكرية، أم يدرس ضمن مواد أخرى؟ فكانت الإجابة على الاستفسار بما يلي: (أفيد سموكم الكريم أنه تم الاستفسار من فروع القوات المسلحة عن ذلك، فأفادت جميعها بأن القرآن لا يدرس كمادةٍ منفصلةٍ في كليات ومعاهد القوات المسلحة؛ وإنما يتم تدريسه من خلال مادة الثقافة الإسلامية، التي يستشهد فيها بالكثير من الآيات القرآنية. أرجو من سموكم الكريم بإبلاغي بالتوجيهات الكريمة، والله يحفظكم)، وبناءً على هذه المكاتبة صدر قرار سموه الكريم بموجب كتابه رقم (8242 وتأريخ 1402/12/29هـ)، وفيه:

أن من المصلحة العامة أن تجعل مادة القرآن الكريم مادةً أساسيةً في جميع الكليات والمعاهد العسكرية، ابتداءً من الآن، وبناءً على ذلك تم تشكيل لجنةٍ برئاسة معالي رئيس هيئة الأركان لمتابعة الأمر الكريم باعتماد تدريس القرآن الكريم كمادةٍ أساسيةٍ في جميع المرافق التعليمية والميدانية في وزارة الدفاع والطيران، وكان من أبرز توصيات اللجنة ما يلي:

أ-تلاوة خمسة عشر جزءًا، ابتداءً من جزء عمّ إلى نهاية سورة الكهف في جميع المراحل، بواقع خمسة أجزاء في كـل مرحلـة (الكليات العسكرية).

ب-حفظ جزئي عم وتبارك، مقسمةً على المراحل الدراسية.

ج-أن تكون حصص القرآن الكريم بمعدل حصتين إلى ثلاث حصص أسبوعيًّا، وأن تكون ضمن الحصص الصباحية.

د-يجب أن يحصل الطالب على نسبة (60%) كحدٍ أدنى للنجاح والانتقال لمرحلة دراسية أعلى.

وأصبح تدريس مادة القرآن الكريم والثقافة الإسلامية من المهام الرئيسة لإدارة الشؤون الدينية وأفرعها في القـوات المسلحة، وفتح باب القبول للضباط الجامعيين والمرشدين والمدرسين ذوي التخصصات الشرعية لتولي مهام التـدريس في جميـع المرافق التعليمية في القوات المسلحة، ثم توالت التوجيهات والتعاميم التي تؤكد على وجوب إنفاذ توجيهات سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز –رحمه الله- لتدريس القرآن الكريم والثقافة الإسلامية، وتولت رئاسة هيئة الأركان العامة متابعة ذلك حيث أصـدر معالي رئيس هيئة الأركان العامة، رئيس المجلس الأعلى للكليات العسكرية أمره رقم (1060 تاريخ 1403/5/23هـ) انظـر ملحق رقم (2)، المبلغ لكافة قيادات القوات المسلحة باعتماد تدريس القرآن الكريم والثقافة الإسلامية كمقـررات أساسـية في التعليم العسكري.

ولمزيدٍ من الوصف لواقع تدريس القرآن الكريم والثقافة الإسلامية في صفوف القوات المسلحة؛ يمكن استعراض نمـوذج لفرع من أفرع القوات المسلحة وأكبرها حجماً وهي القوات البرية الملكية السعودية والتي اعتمدت تـدريس القـرآن الكـريم والثقافة الإسلامية ضمن برامجها التعليمية، وتجدر الإشارة إلى وجود اختلافٍ بين تلك الأفرع في تطبيق الأوامر الصادرة بشـأن تدريس المادتين تبعًا لاختلاف طبيعة كل فرعٍ من أفرع القوات المسلحة، مع اعتماد حدٍّ أدنى وحدٍّ أعلى للساعات المقررة، كما يجدر التنبيه إلى أن الباحث اعتمد في مصادر معلوماته لوصف واقع تدريس القرآن الكريم والثقافة الإسلامية في صفوف القـوات المسلحة على أقسام التدريب التابعة لإدارات الشؤون الدينية بالقوات المسلحة.

الصروح الأكاديمية للقوات البرية الملكية السعودية:

1- كلية الملك عبد العزيز الحربية بالرياض:

كان إنشاء أول مدرسة عسكرية بمكة المكرمة في عام (1354هـ) هو البداية لإنشاء الكلية الحربية فيما بعد، ونتيجة لارتفاع مستوى التعليم في المملكة، وازدياد الحاجة لتخريج ضباط ذوي تخصصات متعددة؛ تم في عام (1380هـ) رفع مستوى القبول في الكلية إلى الثانوية العامة، وأصبحت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات والمناهج في الكلية تنقسم إلى علوم عسكرية ونسبتها (70%)، وعلوم أكاديمية ونسبتها (30%)، يأتي في مقدمتها مادة القرآن الكريم والثقافة الإسلامية؛ بحيث لا يقل نصاب المادتين عن حصتين أسبوعيًّا، والسنة الدراسية عبارة عن فصلين دراسيين مدة كل فصل أربعة عشر أسبوعًا دراسيًّا، يمنح بعدها المتخرج بكالوريوس العلوم العسكرية، ويعيّن ضابطًا في القوات البرية الملكية السعودية، ويقوم بتدريس العلوم الأكاديمية نخبةٌ من أعضاء هيئة التدريس المدنيين من حملة الشهادات العليا، الذين ينطبق عليهم نظام الجامعات وكادرها.

2- معهد سلاح المشاة:

أُسست المدرسة سنة (1364هـ) لتدريب الجيش بمسمى فرق التدريب الأولى في مدينة الطائف، وخلال الأربعين سنة بلغت هذه المدرسة أوج تطورها، وتعددت مهامها، وفي عام (1427هـ) تم تعديل المسمى إلى معهد سلاح المشاة بالمنطقة الجنوبية، وأصبح يقوم باستقبال وتأهيل وتدريب أعداد كبيرة من الشباب السعودي وتحويلهم إلى عسكريين يتم تعيينهم بعد تخرجهم بوحدات القوات البرية المختلفة.

كما يقوم المعهد أيضًا بتدريب العسكريين لمختلف فروع القوات المسلحة السعودية والدول الشقيقة إضافة إلى إجراء الدراسات والبحوث، والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في معهد سلاح المشاة:

جدول رقم (1)

دورات معهد سلاح المشاة التي تدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	متقدمة ضباط مشاة	26	ضباط
2	تأسيسية ضباط مشاة	27	ضباط
3	هاونات ضباط	13	ضباط
4	أسلحة مضادة ضباط	13	ضباط

3-مركز ومدرسة سلاح النقل:

تأسس في عام (1368هـــ) كامتداد لمدرسة السياقة، ثم أصبح ضمن تشـــكيل مدرســـة التمـــوين والنقـــل في عـــام (1394هـــ)، وفي عام (1414هـــ) أصبح اسمه مركز ومدرسة سلاح النقل، ومقرها مدينة الخرج، والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة سلاح النقل:

جدول رقم (2)

دورات مركز ومدرسة سلاح النقل التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	نقل متقدمة ضباط	25	ضباط
2	نقل تأسيسية ضباط	22	ضباط
3	وسائل النقل الأخرى ضباط	20	ضباط
4	إدارة التدريب	6	ضباط

4-مركز ومدرسة سلاح الإشارة بالطائف:

تأسست المدرسة سنة (1369هـــ) بمدينة الطائف لتدريب منسوبي القوات البرية على أعمال الإشارة والاتصالات ومد الخطوط، وظلت مهامها تترقى حتى أُضيف سنة (1404هـــ) مركز تدريب المستجدين؛ ليتم تعديل اسمها إلى مركز ومدرســـة سلاح الإشارة وبذلك أصبحت تقوم بعقد دورات تخصصية في مجال الاتصالات للضباط وضباط صف الإشارة لتشغيل وصيانة أجهزة ومعدات الإشارة لوحدات القوات البرية، ولتكون قادرة على النهوض بالاتصالات الحربية لمسايرة النهضة الشاملة الـــتي تعيشها القوات المسلحة، والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة سلاح الإشارة:

جدول رقم (3)

دورات معهد سلاح الإشارة التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	إشارة متقدمة ضباط	25	ضباط
2	إشارة تأسيسية ضباط	16	ضباط
3	مراكز الاتصال ضباط	25	ضباط
4	دبلوم الاتصالات ضباط	46	ضباط

5-مركز ومدرسة الشرطة العسكرية الخاصة:

في عام (1371هـ) أنشئت مدرسة البوليس الحربي في مدينة الطائف لتتولى مهام تأهيل وتدريب وتعليم منسوبي البوليس الحربي آنذاك، وفي عام (1399هـ) حولت المدرسة إلى جناح في مركز ومدرسة سلاح المشاة، وفي عام (1411هـ) شكل مركز تدريب الشرطة العسكرية في مدينة الطائف، ثم تغير الاسم إلى مركز ومدرسة الشرطة العسكرية الخاصة وذلك عام (1416هـ)، ويعتبر المؤسسة التعليمية المختصة في القوات المسلحة بالعلوم الأمنية، والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة الشرطة العسكرية الخاصة:

جدول رقم (4)

دورات مركز ومدرسة الشرطة العسكرية الخاصة التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	إدارة التدريب	6	ضباط
2	متقدمة ضباط شرطة عسكرية	26	ضباط
3	تأسيسية ضباط شرطة عسكرية	23	ضباط
4	متقدمة ضباط صف شرطة عسكرية	18	ضباط صف

6-مركز ومدرسة سلاح الصيانة بالطائف:

تأسست المدرسة سنة (1373هـ) في الطائف، وكانت تستقبل الطلبة من حملة الشهادة الابتدائية فترتقي بمستواهم التعليمي، وفي سنة (1383هـ) زاد عدد الدورات التي تقدمها إلى (30) دورة لكل عامٍ دراسيٍّ، وفي سنة (1393هـ) أضيفت مهمة التدريب على صيانة الدروع إلى أقسام الدراسة وفي عام (1399هـ) تم افتتاح مركز تدريب الطلبة المستجدين.

وفي سنة (1400هـ) شاركت المدرسة في تجنيد شباب الوطن، وقد وصل عدد الخريجين إلى الآلاف، ووصلت دوراتها إلى أكثر من (100) دورةٍ في العام، وامتدت خدماتها إلى القطاعات العسكرية في البلاد العربية الشقيقة، والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة سلاح الصيانة:

جدول رقم (5)

دورات معهد سلاح الصيانة التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	فني صيانة هيكل مجترات أمريكية تأسيسية	26	ضباط صف
2	فني صيانة هيكل مجترات فرنسية تأسيسية	26	ضباط صف
3	فني صيانة أنظمة صواريخ تو	28	ضباط صف

7- مركز ومدرسة المظليين وقوات الأمن الخاصة:

تأسس في جدة عام (1374هـ) وبوجود هذه المدرسة أصبح لدى القوات البرية قوات مظلات ضاربة استخدمت منذ تأسيسها في مجالات عديدة وتتميز هذه الوحدات عن غيرها بسرعة الاستجابة وخفة الحركة والدرة على القتال في مختلف البيئات وظروف الطقس المختلفة، والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة المظليين وقوات الأمن الخاصة:

جدول رقم (6)

دورات مركز ومدرسة المظليين وقوات الأمن الخاصة التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	الصاعقة المشتركة	8	ضباط وضباط الصف
2	التسلل البرمائي المشتركة	6	ضباط وضباط الصف
3	معلمين قفز مظلات مشتركة	6	ضباط صف
4	إمداد جوي مشتركة	16	ضباط صف

8- معهد سلاح المدرعات:

بدأ في عام 1375هـ بمسمى مدرسة سلاح الفرسان بمدينة الطائف وفي سنة 1389هـ أمر سمو وزير الدفاع والطيران بتحويل اسم مدرسة سلاح الفرسان إلى مدرسة ومركز تدريب سلاح المدرعات تمشيًا مع تطور مهامها والطموح المنوط بها.

وفي عام (1402هـ) أصدر سموه أمره بتغيير الاسم إلى مركز ومدرسة سلاح المدرعات تبعاً للمهام الجديدة التي تقوم بها هذه المدرسة، ثم صدرت التوجيهات بتحويل المدرسة إلى معهد في عام (1413هـ)، فزادت بذلك أعمال المعهد وتطور بشكل كبير وتعددت إنجازاته لتنوع أسلحة المدرعات واقتضت الحاجة رفع مستوى الخريجين بما يتناسب مع مستجدات السلاح وتقنياته .

والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة سلاح المدرعات:

جدول رقم (7)

دورات معهد سلاح المدرعات التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	قادة دبابات وناقلات تأسيسية	18	ضباط صف
2	قادة مدرعات استطلاع	23	ضباط صف
3	الرامي الماهر لمدرعات البيرانا	23	ضباط صف
4	التأهيل لدورة الرامي الماهر للدبابة آ ام اكس30 والناقلة آ ام اكس10	13	ضباط صف

9- مركز ومدرسة سلاح المدفعية بخميس مشيط:

كانت بداية المدرسة في الطائف سنة (1375هـ)، وبعد تولي سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز مسؤولية وزارة الدفاع والطيران سنة (1382هـ) تم تحويل جناح المدفعية المضادة للطائرات إلى مدرسة للدفاع الجوي، وفي ضوء تطورات مهام هذه المدرسة تقرر ضم مركز تدريب المدفعية إلى المدرسة سنة (1405هـ) وتعديل الاسم إلى مركز ومدرسة سلاح المدفعية وانتقلت المدرسة إلى مدينة خميس مشيط بالمنطقة الجنوبية وفي عام (1407هـ) انتقلت المدرسة بالقرب من مدينة الملك فيصل العسكرية في موقع جديد يضم جميع المنشآت التعليمية، وقد انحصرت مهام مركز ومدرسة سلاح المدفعية اليوم في إعداد الضباط وضباط الصف للعمل في وحدات المدفعية مسايرة بذلك التطور الذي يحدث في استعمالات المدفعية في الحروب الحديثة، والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة سلاح المدفعية:

جدول رقم (8)

دورات معهد سلاح المدفعية التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	التخطيط للأسلحة المشتركة	13	ضباط
2	إدارة نيران مدفعية	22	ضباط
3	متقدمة سياقة مجنزرات ض/ص	23	ضباط صف

10- مركز ومدرسة سلاح المهندسين بالمنطقة الشمالية:

تأسست المدرسة في الطائف سنة (1375هـ)، وفي سنة (1404هـ) تم تعديل الاسم إلى مركز ومدرسة سلاح المهندسين ليتولى تأهيل المجندين وتدريب العسكريين، وقد انتقل المركز والمدرسة إلى مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن ويضم المركز أحدث الأجهزة والمعامل والمختبرات ويسهم في تخريج الآلاف من شباب هذا الوطن، والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة سلاح المهندسين:

جدول رقم (9)

دورات مركز ومدرسة سلاح المهندسين التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	التخطيط للأسلحة المشتركة	13	ضباط
2	متقدمة مهندسين ضباط	25	ضباط
3	تأسيسية مهندسين ضباط صف وجنود	15	ضباط صف

11-مركز ومدرسة سلاح التموين:

تأسس كامتداد لمدرسة الشؤون الإدارية في عام (1378هـــــ)، وأصــبحت مدرســة التمــوين والنقــل في عــام (1394هــ)، ثم غُير اسمها إلى مركز ومدرسة سلاح التموين في عام 1414هـــ ومقرها مدينة الطائف، والجدول التالي يـــبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة سلاح التموين:

جدول رقم (10)

دورات مركز ومدرسة سلاح التموين التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	تموين متقدمة ضباط	26	ضباط
2	تموين تأسيسية ضباط	21	ضباط
3	عمليات فصائل سرية التموين	25	ضباط
4	تموين متقدمة ض. ص	16	ضباط صف

12- معهد اللغات العسكري:

نظرًا للتطور الحاصل في القوات البرية، واستخدام تشكيلاتها المختلفة للأسلحة الحديثة دعت الحاجــة إلى تعلــم اللغــة الأصلية للدول المنتجة لهذه الأسلحة؛ ليساعد ذلك على حسن استخدامها وإدارتها وقيادتها، وصيانتها؛ ولهذا فقد تمت موافقــة سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز عام (1378هــ) على تشكيل مدرسة اللغات العسكرية، وبتــاريخ (25-2-1385هـــــ) صدرت موافقة سموه على إعادة تنظيم مدرسة اللغات وتغيير اسمها إلى معهد اللغات العسكري اعتبارًا من (1-8-1385هــ).

ويُعَدُّ هذا المعهد مركزًا تعليميًّا هامًّا حيث تعقد فيه دورات سنوية للغات (الإنجليزية والفرنسية والفارســية والعبريــة) والحاسب الآلي، يستفيد منها منسوبو القوات البرية، ومنسوبو فروع القوات المسلحة الأخرى وقطاعات وزارة الداخلية، مثــل الأمن العام، وحرس الحدود، والمباحث العامة، وغيرها .

والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في معهد اللغات العسكري:

جدول رقم (11)

دورات معهد اللغات العسكري التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	لغة إنجليزية مشتركة	36	ضباط وضباط صف
2	لغة الفرنسية مشتركة	36	ضباط وضباط صف
3	لغة عبرية مشتركة	36	ضباط وضباط صف
4	لغة فارسية مشتركة	36	ضباط وضباط صف

13-مركز ومدرسة طيران القوات البرية بالقصيم:

في عام (1410هـ) أصدر سمو وزير الدفاع أوامره لإنشاء مركز ومدرسة طيران القوات البرية في المنطقة الشمالية للقيام بمهمة إعداد وتأهيل ضباط وأفراد طيران القوات البرية فضلًا عن إجراء البحوث والدراسات، وفي عام (1426هـ) انتقل المعهد إلى مقره الجديد بمنطقة القصيم ويعتبر المعهد مرجعاً لقيادة طيران القوات البرية ولجميع وحدات القوات البرية وتعقد فيه الدورات التأهيلية على طائرات طيران القوات البرية ودورات إعداد المدربين والدورات التأسيسية والمتقدمة لضباط وأفراد طيران القوات البرية.

والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مركز ومدرسة طيران القوات البرية:

جدول رقم (12)

دورات معهد طيران القوات البرية التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	متقدمة طيران ضباط	20	ضباط
2	تحويلية على طائرات الاستطلاع	12	خاصة بمنسوبي طيران القوات البرية
3	تحويلية على طائرات صقر الصحراء	14	خاصة بمنسوبي طيران القوات البرية
4	مدربين على طائرات (406)	14	خاصة بمنسوبي طيران القوات البرية

14- مدرسة الوقاية من أسلحة التدمير الشامل :

تأسست عام (1428هـ) بمدينة الخرج لتعليم وتدريب ضباط وأفراد القوات المسلحة على الوقاية من أسلحة التدمير الشامل، وتعمل المدرسة على رفع مستوى الوعي وأهمية السلامة لمنسوبي القوات المسلحة، والجدول التالي يبين جانب من واقع التدريس في مدرسة الوقاية من أسلحة التدمير الشامل:

جدول رقم (13)

دورات مدرسة الوقاية من أسلحة التدمير الشامل التي يدرس فيها مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م	اسم الدورة	عدد الأسابيع	ملاحظات
1	متقدمة كيماويات ضباط	25	ضباط
2	تأسيسية كيماويات ضباط	18	ضباط
3	إعداد مدربين لتشغيل معدات وتجهيزات الوقاية من أسلحة التدمير الشامل	6	ضباط صف
4	متقدمة كيماويات ض/ص	18	ضباط صف

المبحث الثاني: الخطط والمناهج المعتمدة في تدريس القرآن الكريم والجهات المنفذة لها

اعتمدت الإدارة العامة للشؤون الدينية بالقوات المسلحة في تدريس مقرري القرآن الكريم والثقافة الإسلامية على الأسس والقواعد التي تبنى عليها المناهج والمقررات الدراسية حيث حرصت على فتح قنوات اتصال مع الجهات المتخصصة في التربية وإعداد المناهج، مثل: وكالة وزارة التربية والتعليم للتطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، بجامعة الملك سعود، الجمعية العربية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، حتى يكون تصميم المناهج وفق الطرق والاتجاهات التربوية الحديثة في إعداد المناهج ، وصياغة الأهداف، ووضع المفردات، وإعداد وسائل التعليم والأنشطة، وكذلك أساليب التقويم والقياس.

وسيعرض الباحث نماذج من الخطط والمناهج المعتمدة في تدريس القرآن الكريم والثقافة الإسلامية والتي تقوم إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة بالإشراف على تنفيذها عبر أفرعها المختلفة البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي والخدمات الطبية وما يتبعها من كليات ومعاهد ومدارس ومراكز وبرامج التدريب والدورات التي تعقد على مدار العام في جميع أفرع القوات المسلحة.

تدريس مادتي القرآن الكريم والثقافة الإسلامية في الكليات العسكرية:

صدر أمر رئيس لجنة تطوير الكليات العسكرية بالقوات المسلحة رقم 3296وتاريخ 1424/10/7هـ بوضع استراتيجية واضحة لمفردات مقرر القرآن الكريم على النحو التالي:

1. الاتفاق على التسمية بـ (مقرر القرآن الكريم).
2. وضع أهداف لمقرر القرآن الكريم وهي على النحو التالي:

- تعميق العقيدة الإسلامية الصحيحة وغرس المبادئ الإسلامية الفاضلة في نفس الطالب.
- تحسين تلاوة الطالب للقرآن وتعريفه بالأحكام الأساسية للتجويد.
- ربط الطالب بكتاب الله عز وجل وأثر ذلك على استقراره النفسي وسلوكه.
- تحصين الطالب ضد الأفكار والشبهات والفتن التي يتعرض لها في حياته.
- بيان عظمة القرآن الكريم وإبراز الجانب التربوي والإعجازي فيه.
- إبراز العسكرية الإسلامية من خلال آيات القرآن الكريم.

3. أن تكون مفردات مقرر القرآن كما يلي:

جدول رقم (14)

مفردات مقرر القرآن الكريم السنة الأولى

السنة الدراسية الأولى			
الفصل الدراسي	حفــظ الســـورة وبيان هديها	تلاوة السورة وبيان هديها	علوم قرآن وتجويد
الأول	الجزء الثلاثون: من ســـورة النبـــأ الانشقاق	1. سورة النمل. 2. سورة القصص. 3. سورة العنكبوت	1. مباحث في علوم القرآن. 2. مقدمة في التجويد. 3. أحكام النون الساكنة والتنوين
الثاني	الجزء الثلاثون: من أول سورة الـــبر إلى آخر سورة الناس.	1. سورة يس. 2. سورة الصافات. 3. سورة ص. 4. سورة الزمر.	1. النصيحة لكتاب الله. 2. آداب تعلم القرآن الكريم. 3. قواعد في حفظ القرآن الكري 4. أحكام الميم الساكنة والنون والميم المشددتان.

جدول رقم (15)

مفردات مقرر القرآن الكريم السنة الثانية

السنة الدراسية الثانية			
الفصـــــــل الدراسي	حفظ السورة وبيان هديها	تـــلاوة الســـورة وبيان هديها	علوم قرآن وتجويد
الأول	الجزء التاسع والعشرون من سورة الملك إلى نو	1. سورة الإسراء. 2. سورة الكهف.	1. الوحي. 2. أحكام القلقلة والـــلام والراء.
الثاني	الجزء الثلاثون: مـــن ســـورة الجـــن المرسلات.	1. سورة الحج. 2. سورة المؤمنون 3. سورة النور.	1. أسباب الـــنزول ونزول القرآن على سبعة أحرف. 2. أحكام المد بسببي السكون والمد.

تدريس مادتي القرآن الكريم والثقافة الإسلامية في الدورات التدريبية الحتمية والتخصصية:

لا يفوتني أن أشير إلى أن الاهتمام بتدريس القرآن الكريم والثقافة الإسلامية لم يقتصر على الكليات والمعاهد والمدارس، حيث تنقطع الصلة بالمادتين بمجرد التخرج من تلك المرافق التعليمية، ولضمان استمرارية تلك الصلة بـالقرآن الكـريم شملـت الأوامر والتعليمات تدريس القرآن الكريم والثقافة الإسلامية في جميع الدورات العسكرية التي تعقد في أفرع القوات المسلحة على مدار العام، ومن الأمثلة على ذلك كتاب مدير إدارة التدريب الجوي رقم (2972 بتاريخ 1414/5/25هـ) انظر ملحق رقم (3)، بـتضمين برامج الدورات الفنية والإدارية والحتمية ودورات الطيران، التي تعقد للضباط والأفراد،- حصص القرآن الكريم والثقافة الإسلامية، بمعدل حصتين أسبوعيًّا لكل منهما انظر ملحق رقم (3) كما شمل الاهتمام بالقرآن الكريم والثقافة الإسلامية إعداد مقررات خاصة لاختبارات الترقية، ثم صدر أمر معالي رئيس هيئة الأركان العامة رقم (6251) وتاريخ (25ذي القعـدة 1421هـ) بزيادة عدد الساعات في مادة الثقافة الإسلامية لتصبح أربع ساعات في الأسبوع، بحيث يتم مـن خـلال هـذه الساعات التوعية بإضرار المسكرات والمخدرات، وتأكيدًا على هذا الاهتمام صدر أمر معالي هيئة الأركان العامة بتشكيل لجنـة إعداد وتطوير المناهج وتهدف هذه اللجنة إلى:

1. تحقيق أهداف السياسة العليا للقوات المسلحة السعودية.
2. تحقيق أهداف إدارة الشئون الدينية في مقررات القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
3. المراجعة والتقويم لمناهج التربية الإسلامية، بما يحقق الظهور المتميز لمقررات التربية الإسلامية، والأداء الأفضل لمعلمي التربيـة الإسلامية، والنتائج المثلى من تدريس هذه المقررات.
4. إعداد وثائق مناهج التربية الإسلامية وفق الطرق والاتجاهات التربوية الحديثة في إعداد المناهج، وصياغة الأهداف، ووضـع المفردات، وإعداد وسائل التعليم والأنشطة، وكذلك أساليب التقويم والقياس.
5. التنسيق مع الجهات التربوية المتخصصة في إعداد المناهج، وتحقيق الاستفادة منها.
6. جمع ورصد الملحوظات الواردة إلى اللجنة لكل ما يتعلق بالعملية التعليمية.
7. السعي إلى تطوير العملية التعليمية بكافة أركانها: الدارس، المعلم، المنهج، الفصل الدراسي، الوسائل، الأنشطة، التقويم.
8. تحقيق التكامل مع هيئة تعليم وتدريب القوات المسلحة.
9. إعداد المقاييس العلمية التي ترصد اتجاهات الدارسين، ومستوياتهم، وحاجاتهم، والـتغير الحاصـل (أعمـارهم، ثقافتـهم، سلوكهم، المؤثرات الخارجية) بما يحقق حلّ مشكلاتهم وإصلاحهم.
10. تحقيق الأهداف المعرفية والسلوكية والاتجاهية والمهارية.
11. تضمين المنهج الاتجاهات الإيجابية في بناء المناهج، ومنها: الإعداد المعنوي وبناء القيم وتعزيز الانتماء، مهارات الـتفكير، مهارات حل المشكلات، مراعاة الفروق الفردية، التعلم الذاتي، التفكير النقدي، مهارات الاتصال.
12. المساهمة في تنمية المهارات الخاصة في العمل، عن طريق بث روح المسؤولية، والاهتمام برفع مستوى الإنتاجيـة، وتنميـة مهارة الإتقان والانضباط لدى الدارسين.
13. إدخال التقنية الحاسوبية الحديثة في العملية التعليمية بكافة أجزائها [المحتوى، الوسائل، الأنشطة والتقويم].

مرجعيات التطوير للجنة إعداد وتطوير المناهج:

- الأهداف العامة للشؤون الدينية للقوات المسلحة.
- الأهداف العامة لمقررات القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- الاتجاهات العلمية الحديثة في تطوير المناهج.
- الدراسات والأبحاث الميدانية، المتعلقة باتجاهات الدارسين وسلوكياتهم ومهاراتهم وحاجاتهم.
- التجارب المحلية العملية في تطوير المناهج.

مراحل عمل اللجنة:

المرحلة الأولى: مرحلة دراسة الواقع، وتحديد أسس ومعايير التطوير:

1. زيارة الجهات المتخصصة في التربية وإعداد المناهج.
2. إعداد مذكرة بأهداف مقرر القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وتحكيمها.
3. إعداد دراسة شاملة عن مقررات التربية الإسلامية، ووضع نموذج محكم لتقويمها.
4. إعداد استبانة محكمة عن مقررات القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتوزيعها، ثم تفريغها وتحليلها.
5. جمع ورصد كل ما كتب من الملحوظات على مقررات القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
6. زيارة الوحدات التعليمية للالتقاء بأفرادها والمباحثة مع مدرسي التربية الإسلامية لمناقشة كل ما يهم العملية التعليمية.
7. التنسيق مع هيئة تعليم وتدريب القوات المسلحة وأفرعها حول الدورات وتسميتها وتسلسلها وطريقة التقـويم والنسـبة المحددة لمواد التربية الإسلامية.

المرحلة الثانية: إعداد مقررات القرآن الكريم والتربية الإسلامية ودليل المقررات، ثم تحكيمها من قبل لجان علمية وتربوية متخصصة، وتزكيتها أمنيًّا.

المرحلة الثالثة: مرحلة التجريب والتقويم وتشمل: تدريس المقررات في دورات مختلفة، ثم تقويمها، وتعديل المقررات على ضوء نتائج التدريس، ثم اعتمادها للطباعة النهائية.

المرحلة الرابعة: مرحلة الطباعة والمتابعة وتشمل: تصميم المقرر، وإخراجه، وتهيئته للطباعة، ثم متابعتـه وتطـويره؛ إذ التطوير عملية مستمرة.

أهداف مقررات القرآن الكريم والثقافة الإسلامية للضباط وضباط الصف:

1. تزويد الدارس بما يحتاجه من العلم الشرعي في جوانب الاعتقاد، والعبادات، والمعاملات.
2. بيان فضل الإسلام على سائر الأديان، وحاجة البشر إليه، وصلاحيته لكل زمان ومكان.
3. توعية الدارس وتحصينه من التيارات والمذاهب الفكرية المعادية للإسلام، والرد على ما يثيرونه من الشبهات ضـد الإسـلام وشرائعه وأهله.
4. تعريف الدارس بأهمية حفظ الضرورات الخمس (الدين، العقل، العرض، النفس، المال) التي اتفقت الشرائع والفطر والعقـول على حفظها وصيانتها .

5. تصحيح قراءة الدارس لكتاب الله مع حفظ قدر منه.
6. تزويد الدارس بتفسير قدر من كلام الله عز وجل .
7. تعريف الدارس بأهمية السنة النبوية، مع دراسة جملة أحاديث مختارة منها .
8. دراسة نبذة من سيرته عليه الصلاة والسلام، وخصائصه، ومعجزاته، وأخلاقه، وهديه في السلم والحرب.
9. تزويد المبتعث بما يحتاجه من الموضوعات حال اغترابه عن وطنه .
10. توعية الدارس بأهمية القراءة النافعة، ودورها في رفع مستواه الثقافي.
11. توعية الدارس بأهمية المحافظة على السرية في قضايا العمل الخاصة.
12. صياغة الحلول المناسبة للمشكلات التي قد تواجه الدارس في محيط العمل وخارجه.
13. توعية الدارس بخطورة المسكرات والمخدرات والتدخين، ومعرفة الأضرار المترتبة عليها.
14. بناء شخصية الدارس المتكاملة؛ دينيًّا وخلقيًّا وعلميًّا وثقافيًّا.

المبحث الثالث: الفئة المستهدفة من تدريس القرآن الكريم

تمهيد:

يمكن القول إن عنوان البحث قد أشار إلى الفئة المستهدفة من تدريس القرآن الكريم، وهم جميع العسكريين في وزارة الدفاع، وينقسم العسكريون إلى ثلاث فئات: فئة الطلبة العسكريين، وفئة الضباط، وفئة ضباط الصف؛ وهم على النحو التالي:

أولاً: فئة الطلبة العسكريين:

ينقسم الطلبة العسكريين إلى قسمين هما: طلبة الكليات العسكرية، وهي الكليات الأربع التابعة لوزارة الدفاع والتي تقوم مهمتها الرئيسة على تزويد وإمداد أفرع القوات المسلحة بالضباط في مختلف التخصصات، فكلية الملك عبدالعزيز الحربية تتبع قيادة القوات البرية الملكية السعودية وتمدها بالخريجين من الضباط في التخصصات التي تحتاجها القوات البرية حسب تنوع أسلحتها ومهماتها المختلفة (سلاح مدرعات، سلاح مشاة، سلاح مدفعية، سلاح نقل، سلاح تموين، طيران الجيش، شرطة عسكرية)، وكلية الملك فيصل الجوية التي تتبع قيادة القوات الجوية الملكية السعودية وتمدها بالخريجين من الضباط في التخصصات التي تحتاجها القوات الجوية، ومن أهمها فئة الطيارين وتوجيههم بعد التخرج للتدريب في أجنحة الطيران في القواعد الجوية المختلفة وعلى مختلف الطائرات (الطائرات المقاتلة- الطائرات الدفاعية-طائرات النقل-طائرات الاستطلاع الجوي-الطائرات المروحية) والفئة الثانية هي فئة الضباط الفنيين التي تحتاج إليهم القوات الجوية للعمل في التخصصات الأرضية المختلفة (توجيه مقاتلات-مراقبة جوية-إدارة-تموين-شرطة-استخبارات) وكلية الملك فهد البحرية بالجبيل والتي تتبع لقيادة القوات البحرية الملكية السعودية وتمدها بالخريجين من الضباط في التخصصات التي تحتاجها القوات البحرية (مراكز الإمداد والتموين-مراكز إصلاح السفن-الفرقاطات-كاسحات الألغام-مشاة البحرية-الطيران البحري) وكلية الملك عبدالله للدفاع الجوي بالطائف والتي تتبع قيادة قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي وتمدها بالخريجين من الضباط في التخصصات التي تحتاجها قوات الدفاع الجوي لإنفاذ مهمتها المناطة بها والتي تتمثل في التدريب على صواريخ (أرض/أرض-صواريخ الباتريوت-صواريخ هوك-ووحدات المدفعية (35 ملم/سكاي غارد)-صواريخ الشاهين-صواريخ كروتال-صواريخ الدفاع الجوي قصيرة المدى الفردية كالمسترال واستينجر)، وتوجد مجموعات للدفاع الجوي في كل المناطق العسكرية، مهمتها عمل منظومة دفاع متكامل لتغطية جميع أنحاء المملكة.

أما القسم الثاني؛ فهم طلبة المعاهد والمدارس والمراكز التي تعنى بتخريج ضباط الصف في مختلف التخصصات الفنية والإدارية والأمنية وهذه الفئة هي عماد كل فرع من أفرع القوات المسلحة ويعتمد عليها بعد الله سبحانه وتعالى في تسيير الأعمال ورفع الجاهزية القتالية ونظراً لكثرة المعاهد والمدارس والمراكز التي تعنى بتخريج ضباط الصف سيقتصر الباحث على ذكر أمثلة ونماذج في كل فرع من أفرع القوات المسلحة ففي القوات البرية على سبيل المثال يوجد بكل سلاح معهد أو مدرسة مثل مركز ومدرسة سلاح المهندسين ومدرسة الإدارة العسكرية ومعهد المدرعات و مركز ومدرسة المظليين وقوات الأمن الخاصة وفي القوات الجوية يوجد معهد الدراسات الفنية بالظهران وعدد من المراكز ومدارس التجنيد المنتشرة في القواعد الجوية وفي القوات البحرية يوجد معهد الدراسات الفنية للقوات البحرية ومدارس القوات البحرية المتقدمة في الأسطول الشرقي ومدارس

القوات البحرية في قاعدة الملك فيصل البحرية في الأسطول الغربي وفي الدفاع الجوي يوجد معهد قوات الدفاع الجوي في جـــدة وعدد من المراكز ومدارس التجنيد في الطائف.

ثانياً: فئة الضباط وضباط الصف:

من الآثار المباركة لتجربة إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة أن تدريس القرآن الكريم والثقافة الإسلامية لا يقتصـــر على المرحلة الدراسية في الكليات والمعاهد والمدارس ومراكز التجنيد بل إنه قد تقرر بأمر سموه تدريس مـــادة القـــرآن الكـــريم والثقافة الإسلامية في جميع الدورات التي تعقد على مدار العام في جميع التخصصات الإدارية والفنية التي تهدف إلى رفع وتطـــوير الأداء للمنسوبين وذلك تحت إشراف إدارات التدريب في أفرع القوات المسلحة وهذه الدورات يتم عقدها في جميـــع المرافـــق التعليمية التابعة لأفرع القوات المسلحة من الكليات والمعاهد والمدارس والمراكز وتشمل فئة الضباط (من رتبة مـــلازم إلى رتبـــة عميد) وضباط الصف (من رتبة جندي إلى رتبة رئيس رقباء) وهناك دورات تأسيسية ودورات متقدمة ودورات تخصصية .

المبحث الرابع: مخرجات تدريس القرآن الكريم وآثاره التربوية على الدارسين

سبقت الإشارة إلى أهداف تدريس القرآن الكريم في المبحث الثاني عند الحديث عن الخطط والمناهج المعتمدة ومن أهمها تربية الدارس على تعظيم كتاب الله، والتخلق بأخلاقه وتصحيح قراءة الدارس لكتاب الله مع حفظ قدر منه وإبراز العسكرية الإسلامية في القرآن الكريم، ومخرجات التدريس وثيقة الصلة بالأهداف ومدى تحقيقها، والحديث عن مخرجات تدريس القرآن الكريم وآثاره التربوية على الدارسين سيأخذ في هذا المبحث طابع العموميات والآثار العامة أما قياسها على وجه الدقة فهو ما سوف تتضمنه الدراسة الميدانية وإجراءاتها ونتائجها وتحليلها وتفسيرها.

ويرى الباحث أن لغة الأرقام واستعراض نماذج من التقارير السنوية عن تدريس القرآن الكريم والثقافة الإسلامية التي تصدرها إدارات الشؤون الدينية في أفرع القوات المسلحة يمكن أن تعبر بشكل عام عن المخرجات والآثار التربوية لتدريس القرآن الكريم وقد أصدرت إدارة الشؤون الدينية للقوات البرية تقريرها السنوي لعام 1433-1434هـ والمتضمن:

جدول رقم (16) تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في معهد سلاح الصيانة

م	تقرير عن تدريس مادتي القران الكريم والتربية الإسلامية معهد سلاح الصيانة بالطائف للعام التدريبي (1433-1434هـ)	
1	عدد الدورات	(54) دورة
2	عدد الأسابيع	(1339) أسبوع
3	عدد الحصص الدراسية	(5336) حصة
4	مجموع الحصص المعتمدة لمادة القران الكريم	2668
5	عدد الحصص المنفذة منها	2611
6	عدد النقص في الحصص	57
7	النسبة المنفذة لتدريس مادة القرآن الكريم	%97

جدول رقم (17)

تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مركز ومدرسة سلاح المهندسين

م	تقرير عن تدريس مادتي القران الكريم والتربية الإسلامية بمركز ومدرسة سلاح المهندسين بحفر الباطن للعام التدريبي (1433-1434هـ	
1	عدد الدورات	(17) دورة
2	عدد الأسابيع	(240) أسبوع
3	عدد الحصص الدراسية	(960) حصة
4	مجموع الحصص المعتمدة لمادة القران الكريم	480
5	عدد الحصص المنفذة منها	412
6	عدد النقص في الحصص	68
7	النسبة المنفذة لتدريس مادة القرآن الكريم	%85

جدول رقم (18)

تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مدرسة المظليين

م	**تقرير عن تدريس مادتي القران الكريم والتربية الإسلامية بمركز ومدرسة المظلي بتبوك للعام التدريبي (1433-1434هـ)**	
1	عدد الدورات	(25) دورة
2	عدد الأسابيع	(190) أسبوعاً
3	عدد الحصص الدراسية	(760) حصة
4	مجموع الحصص المعتمدة لمادة القران الكريم	(380)
5	عدد الحصص المنفذة منها	(276)
6	عدد النقص في الحصص	(104)
7	النسبة المنفذة لتدريس مادة القرآن الكريم	72%

جدول رقم (19)

تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في معهد سلاح المشاة

م	**تقرير عن تدريس مادتي القران الكريم والتربية الإسلامية بمعهد سلاح المشاة للعـ التدريبي (1433-1434هـ)**	
1	عدد الدورات	(24) دورة
2	عدد الأسابيع	(383) أسبوعاً
3	عدد الحصص الدراسية	(1532) حصة
4	مجموع الحصص المعتمدة لمادة القران الكريم	(766)
5	عدد الحصص المنفذة منها	(453)
6	عدد النقص في الحصص	(313)
7	النسبة المنفذة لتدريس مادة القرآن الكريم	59%

الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها لوصف تجربة إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع، استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً " (1)

عينة الدراسة:

بما أن مجتمع الدراسة مجتمع كبير جداً لذا فقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية من جميع أفرع القوات المسلحة تكون ممثلة لهذا المجتمع الكبير، حيث بلغت العينة (764) مبحوثاً من منسوبي القوات المسلحة في الكليات العسكرية (كلية الملك عبد العزيز الحربية-كلية الملك فيصل الجوية-كلية الملك فهد البحرية-كلية الملك عبد الله لقوات الدفاع الجوي) والمرافق التعليمية على مستوى المعاهد ومراكز التدريب والمدارس العسكرية.

أداة الدراسة صدقها وثباها:

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة للجانب الميداني للدراسة، وقد قام الباحث بالرجوع إلى الأدبيات الخاصة بتصميم الاستبانات والأسس الواجب مراعاها في صياغة العبارات وطريقة عرضها والاستفادة من الإطار النظري، والتأكد من الصدق الظاهري للأداة حيث قام بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال التربوي، كما تم التأكد من الصدق البنائي للأداة وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية للأداة ودرجة كل عبارة وكانت معظم معاملات الارتباط إيجابية ودالة عند مستوى (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات أداة الدراسة، كما تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (**Cronbach's Alpha**) حيث بلغت قيمة الثبات للأداة (0,98) مما يشير إلى ثبات إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد.

كما تم استخدام تدرج ثلاثي هو: كبيرة، متوسطة، ضعيفة، وتم إعطاء وزن للبدائل كما يلي:

كبيرة = (3)

متوسطة = (2)

ضعيفة = (1)

---

(1) عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، واساليبه، دار أسامة، الرياض، 2004م، ص247.

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

يتناول هذا المبحث عرض نتائج الدراسة الميدانية، التي توصل إليها الباحث، وتحليلها وتفسيرها، مع ربط النتائج بالإطار النظري؛ وذلك للتعرف على الآثار التربوية لتجربة إدارة الشؤون الدينية بالقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع وذلك بغية الخروج ببعض التوصيات والمقترحات، التي قد تسهم في تعزيز وتطوير الجهود المبذولة في خدمة القرآن الكريم في وزارة الدفاع.

مناقشة نتائج الدراسة:

ما الآثار التربوية لتجربة إدارة الشؤون الدينية بالقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع؟

جدول رقم (20)

استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة الآثار التربوية لتجربة إدارة الشؤون الدينية بالقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع

رقم العبارة	العبارة	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
1	أهداف مقرر القرآن الكريم واضحة لي	27	3.5	150	19.6	581	76.0	2.73	0.52	11
2	مقرر الحفظ والتلاوة يتناسب مع دراستي العسكرية	57	7.5	217	28.4	485	63.5	2.56	0.63	15
3	تدريس القرآن الكريم يبرز الشخصية الإسلامية للقوات المسلحة	17	2.2	90	11.8	652	85.3	2.84	0.43	2
4	دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على تحسين علاقتي بكتاب الله	14	1.8	74	9.7	672	88.0	2.87	0.39	1
5	دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على تعديل السلوك الخاطئ	18	2.4	102	13.4	633	82.9	2.82	0.44	4
6	دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على فهم رسالتي كعسكري مسلم	37	4.8	132	17.3	591	77.4	2.73	0.54	12
7	دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على الاستشهاد بالآيات في المواقف المختلفة	32	4.2	136	17.8	592	77.5	2.74	0.53	9
8	دراستي للقرآن الكريم حفزتني على المشاركة في المسابقات القرآنية	155	20.3	195	25.5	412	53.9	2.34	0.79	17
9	دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على التوافق والاستقرار النفسي في البيئة العسكرية	38	5.0	178	23.3	544	71.2	2.67	0.57	13
10	دراستي للقرآن الكريم زادت مقدرتي على تحسن التلاوة والتجويد	53	6.9	166	21.7	542	70.9	2.64	0.61	14
11	دراستي للقرآن الكريم عززت لدي مفهوم السمع والطاعة في المعروف	29	3.8	130	17.0	601	78.7	2.75	0.51	7
12	دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على الصمود في المواقف الحرجة والأزمات	26	3.4	139	18.2	595	77.9	2.75	0.51	8
13	دراستي للقرآن الكريم عززت لدي حب الشهادة في سبيل الله	25	3.3	80	10.5	656	85.9	2.83	0.46	3
14	دراستي للقرآن الكريم عززت لدي قيمة الولاء والانتماء الوطني والدفاع عن مقدساته	32	4.2	98	12.8	630	82.5	2.79	0.50	5
15	دراستي للقرآن الكريم أوضحت لي مفهوم الجهاد في سبيل الله	32	4.2	100	13.1	625	81.8	2.78	0.50	6
16	دراستي للقرآن الكريم شجعتني على الاشتراك في حلقات التحفيظ في مسجد الحي	138	18.1	223	29.2	403	52.7	2.35	0.77	16
17	دراستي للقرآن الكريم عززت لدي الوسطية والاعتدال فكراً وسلوكاً	34	4.5	128	16.8	602	78.8	2.74	0.53	10
المتوسط العام								2.70	0.54	

تظهر نتائج الجدول رقم (20) استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة الآثار التربوية لتجربة إدارة الشؤون الدينية بالقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع، وتبين من خلاله أن درجة رضا المبحوثين عن تدريس القرآن الكريم، وأثر ذلك عليهم كانت بدرجة كبيرة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.70 من 3)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (كبيرة) على أداة الدراسة، كما بلغ الانحراف المعياري العام لهذا المحور (0.54)، وهي درجة فوق المتوسطة تفيد في تركز استجابات أفراد عينة الدراسة، وارتفاع تشتتها على غالبية فقرات المقياس.

كما تبين كذلك أن من أبرز الآثار التربوية لتدريس القرآن الكريم للعسكريين في وزارة الدفاع: (أن دراستهم للقرآن الكريم ساعدتهم على تحسين علاقتهم بكتاب الله)، وأتى هذا الأثر في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.87) في فئة (كبيرة)، وفي الترتيب الأخير أتى أثر: (دراستي للقرآن الكريم حفزتني على المشاركة في المسابقات القرآنية) بمتوسط حسابي بلغ (2.34) في فئة (كبيرة)، وأتى ترتيب عبارات هذا المحور الخاص بالآثار التربوية لتدريس القرآن الكريم للعسكريين في وزارة الدفاع، مرتبةً تنازليًّا وفقًا لأهميتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كما يلي:

1- (دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على تحسين علاقتي بكتاب الله)، وأتت هذه العبارة في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي بلغ (2.87) في فئة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبقت الإشارة إليه في الإطار النظري؛ أن من أهداف تدريس القرآن الكريم للعسكريين في وزارة الدفاع (ربط الطالب بكتاب الله عزو جل وأثر ذلك على استقراراه النفسي وسلوكه)، كما تتفق مع دراسة الدبيان (1434هـ) في تعزيز انتماء المجتمع العسكري للكتاب والسنة وربطهم بالقرآن الكريم، تلاوة وتدبرًا وعملًا، وأهمية إقرار مناهج تعليمية وبرامج تدريبية للعسكريين تربطهم بكتاب الله، وتربيهم على المفاهيم والمبادئ الصحيحة المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله وفهم السلف الصالح.

2- (تدريس القرآن الكريم يبرز الشخصية الإسلامية للقوات المسلحة) جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.84) في فئة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق الإشارة إليه، في الإطار النظري مما قرره سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز -رحمه الله-، أن من المصلحة العامة أن تجعل مادة القرآن الكريم مادةً أساسية في جميع الكليات والمعاهد العسكرية والمرافق التعليمية والميدانية في وزارة الدفاع؛ مما يؤكد على الشخصية الإسلامية للقوات المسلحة منذ تأسيسها بخلاف ما عليه الجيوش الأخرى التي تفصل الدين عن الحياة العسكرية.

3- (دراستي للقرآن الكريم عززت لدي حب الشهادة في سبيل الله) أتت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.83) في فئة (كبيرة)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع ما يتميز به العسكري المسلم عن غيره، ذلك أن الموت أشد ما تفزع له نفس المقاتل في المعركة، وهو الذي قد يجعله يتخاذل وينهزم خوفًا على حياته، ويأتي القرآن الكريم ليربي العسكري المسلم على حب الشهادة في سبيل الله، فالمقتول في سبيل الله ليس بميتٍ؛ بل في حياةٍ برزخيةٍ عند ربه يرزق ويتنعم فيما أعد الله له ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩﴾ [آل عمران:169]

4- (دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على تعديل السلوك الخاطئ) أتت في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (2.82) في فئة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق الإشارة إليه في الإطار النظري، ضمن توصيات لجنة المناهج للكليات

العسكرية بوزارة الدفاع، والتي أكدت على زيادة حصص مقرر القرآن الكريم لحاجة الطالب لهدايات القرآن في بناء شخصيته وتقويم سلوكه خاصة في هذا الزمن، كما أنها تتفق مع أهداف مقرر القرآن الكريم وهو تربية الدارس على المحافظة على الأخلاق والآداب الشرعية في سائر شؤون حياته.

5- (دراستي للقرآن الكريم عززت لدي قيمة الولاء والانتماء الوطني والدفاع عن مقدساته) جاءت في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (2.79) في فئة (كبيرة)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع أهمية الدراسة، حيث تختص هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم وخدمته بشكلٍ عام؛ أنها موجهة للعسكريين من منسوبي القوات المسلحة بشكل خاص، وذلك لما يتميز به هذا القطاع الحيوي من تحمل مسؤولية الدفاع عن المقدسات والحرمات والمكتسبات المادية والمعنوية لهذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية.

6- (دراستي للقرآن الكريم أوضحت لي مفهوم الجهاد في سبيل الله) جاءت في الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (2.78) في فئة (كبيرة) ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع ما سبق الإشارة إليه في الإطار النظري، ضمن أهداف تدريس القرآن الكريم في تعريف الطالب بالمفهوم الصحيح لفريضة الجهاد في سبيل الله وترغيبه فيها وتصحيح ما علق بها من شبهات وأخطاء.

7- (دراستي للقرآن الكريم عززت لدي مفهوم السمع والطاعة في المعروف) أتت في الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ (2.75) في فئة (كبيرة)، ونتيجة هذه العبارة تؤكد ما سبق الإشارة إليه في الإطار النظري في موضعين؛ الأول: عند الحديث عن النظام الداخلي للقوات المسلحة الصادرة بموافقة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في تحديده واجبات الأئمة في الوحدات العسكرية، ومنها شرح الآيات الكريمة والآيات الصحيحة خصوصًا ما كان فيها طاعة لولي الأمر والجهاد لإعلاء كلمة الله والدفاع عن الإسلام والنفس والعرض والمال، ثم تجدد تعزيز هذا الهدف ضمن الهدف العام لمادتي القرآن الكريم والثقافة الإسلامية، والذي أشار إلى تحقيق التكامل في إعداد الطالب العسكري من خلال توثيق صلته بكتاب ربه -عزوجل- وهدي نبيه -صلى الله عليه وسلم-، وترسيخ مبدأ الطاعة لولاة الأمر.

8- (دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على الصمود في المواقف الحرجة والأزمات) حصلت على الترتيب الثامن بمتوسط حسابي بلغ (2.75) في فئة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة مع ما تضمنته دراسة الزهراني (1434هـ)، والتي استعرض فيها عددًا من القيم العسكرية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن أبرزها قيمة الشجاعة والثبات والمرابطة، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٤٥﴾[الأنفال:45]، كما تتفق هذه النتيجة مع الأهداف الخاصة لمقرري القرآن الكريم والثقافة الإسلامية، والمشار إليها في الإطار النظري صياغة الحلول المناسبة للمشكلات التي قد تواجه الدارس في محيط العمل وخارجه، تربية الدارس على الشجاعة والصبر في سائر أموره.

9- (دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على الاستشهاد بالآيات في المواقف المختلفة) جاءت في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي بلغ (2.74) في فئة (كبيرة)، وتتفق نتيجة هذه العبارة مع ما تلقاه الطالب ضمن منهج القرآن الكريم وتخصيص أجزاء للحفظ وأجزاء للتلاوة واستظهاره لعدد من الآيات التي يحتاجها عند الاستشهاد.

10-(دراستي للقرآن الكريم عززت لدي الوسطية والاعتدال فكرًا وسلوكًا) حصلت على الترتيب العاشر بمتوسط حسابي بلغ (2.74) في فئة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة مع أحد أهداف مقرر القرآن الكريم المشار إليها في الإطار النظري، وهو تحصين الطالب ضد الأفكار والشبهات والفتن التي يتعرض لها في حياته، كما تتفق مع دراسة الزهراني (1434) في سياق الحديث عن خصائص القيم العسكرية، ومنها الوسطية، وتتضح خاصية الوسطية للقيم العسكرية من ارتباطها في مرجعيتها بالقرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:143]

11-(أهداف مقرر القرآن الكريم واضحة لي) أتت في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.73) في فئة (كبيرة)، وتشير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى أن معظم النتائج جاءت بمتوسط حسابي مرتفع في فئة كبيرة؛ مما يدل على وضوح أهداف مقرر القرآن الكريم للدارسين.

12-(دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على فهم رسالتي كعسكري مسلم) أتت في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.73) في فئة (كبيرة)، وتتفق نتيجة هذه العبارة مع ما سبق الإشارة إليه في الإطار النظري ضمن أهداف تدريس القرآن الكريم-وهو إبراز العسكرية الإسلامية من خلال آيات القرآن الكريم.

13-(دراستي للقرآن الكريم ساعدتني على التوافق والاستقرار النفسي في البيئة العسكرية) جاءت في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.67) في فئة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الإطار النظري ضمن أهداف تدريس القرآن الكريم (إكساب الدارس الشخصية الإسلامية المتوازنة، وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لديه)، كما تتفق مع دراسة الدبيان (1425هـ) حيث أشارت نتيجة سؤال الدراسة (هل لتدريس مادة القرآن الكريم أثر في استقرارك النفسي)، وقد بلغت نسبة استجابة المبحوثين بنعم أكثر من (85%).

14-(دراستي للقرآن الكريم زادت مقدرتي على تحسن التلاوة والتجويد) حصلت على الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.64) في فئة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق الإشارة إليه في الإطار النظري ضمن أهداف تدريس مقرر القرآن الكريم (تحسين تلاوة الطالب للقرآن وتعريفه بالأحكام الأساسية للتجويد).

15-(مقرر الحفظ والتلاوة يتناسب مع دراستي العسكرية) حصلت على الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.56) في فئة (كبيرة) نتيجة هذه العبارة تتفق مع ما أكدته دراسة الدبيان (1425هـ) من تثبيت عدد الساعات المقررة لمادتي القرآن الكريم والثقافة الإسلامية والنتائج والتوصيات التي خرجت بها لجنة المواد الشرعية ضمن لجنة تطوير التعليم للكليات العسكرية.

16-(دراستي للقرآن الكريم شجعتني على الاشتراك في حلقات التحفيظ في مسجد الحي) أتت في الترتيب السادس عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.35) في فئة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق الإشارة إليه في الإطار النظري ضمن أهداف تدريس مقرر القرآن الكريم-تعزيز دافعية تعلم كتاب الله وتوثيق الصلة به خارج نطاق الدراسة المنهجية.

17-(دراستي للقرآن الكريم حفزتني على المشاركة في المسابقات القرآنية) جاءت في الترتيب السابع عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.34) في فئة (كبيرة)، وتتفق نتيجة هذه العبارة مع ملاحظة الباحث الميدانية ومن خلال عمله مديرًا لقسم

الشؤون الدينية في كلية الملك فيصل الجوية لمدة تزيد عن العشر سنوات حيث أشرف على إحدى دورات مسابقة طلبة الكليات العسكرية في حفظ القرآن الكريم، والتي تعقد بالتناوب بين الكليات في كافة القطاعات العسكرية في المملكة، حيث لاحظ أثـــر تدريس القرآن الكريم المنهجي والحلقات الطلابية في جوامع الكليات العسكرية في اكتمال العدد المطلوب من الطلبة المـــؤهلين، حفظًا وتلاوةً وتجويدًا؛ لتمثيل الكليات العسكرية في تلك المسابقة والتي تجمع، مع كليات وزارة الدفاع، كلية الملك خالد التابعة لوزارة الحرس الوطني، وكلية الملك فهد الأمنية التي انطلقت منها المسابقة، فكرةً وتنظيمًا وإشرافًا ومقرًا لأمانتها العامة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. بالرغم من الجهد المبذول في هذه الدراسة من أجل التعريف تجربة إدارة الشؤون الدينية بالقوات المسلحة في التربية بالقرآن الكريم من خلال تدريسه للعسكريين في وزارة الدفاع ؛ إلا أنه لا يمكن الجزم أن هذه الدراسة قد استوعبت تلك التجربة وتتبعت آثارها التربوية طيلة أربعة عقود مضت- مما يستوجب التوصية بأن تتبنى الإدارة العامة للشؤون الدينية في القوات المسلحة تأسيس قاعدة بيانات وأرشفة الكترونية لاستيعاب تلك التجربة، واستدامة الاستفادة منها في تطوير العمل القرآني لا سيما مع صدور التشكيل الجديد للإدارة العامة للشؤون الدينية، وتأسيس إدارةٍ تحت مسمى (إدارة شؤون القرآن الكريم والمسابقات).

2. يوصي الباحث بالتأكيد على التزام المرافق التعليمية بالنصاب المعتمد لمقرر القرآن والكريم والثقافة الإسلامية، وفق الأوامر والتعليمات التي أصدرها سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز -رحمه الله- بهذا الشأن.

3. يوصي الباحث بالدعم، بالطاقة البشرية لأفرع الشؤون الدينية للقوات المسلحة، للوفاء بمتطلبات تدريس مقررات القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وذلك تبعًا لزيادة أعداد الدارسين والدورات التدريبية للعسكريين، وتفعيل استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الإلكترونية المساعدة لتدريس القرآن الكريم في جميع الوحدات التعليمية العسكرية.

4. يوصي الباحث ضرورة تطوير مهارات معلمي القرآن الكريم، واستدامة الدورات التدريبية لتطوير قدراتهم.

المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات؛ فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسة علمية حول (تدريس القرآن الكريم في الكليات العسكرية ودوره في بناء شخصية الجندي المسلم).

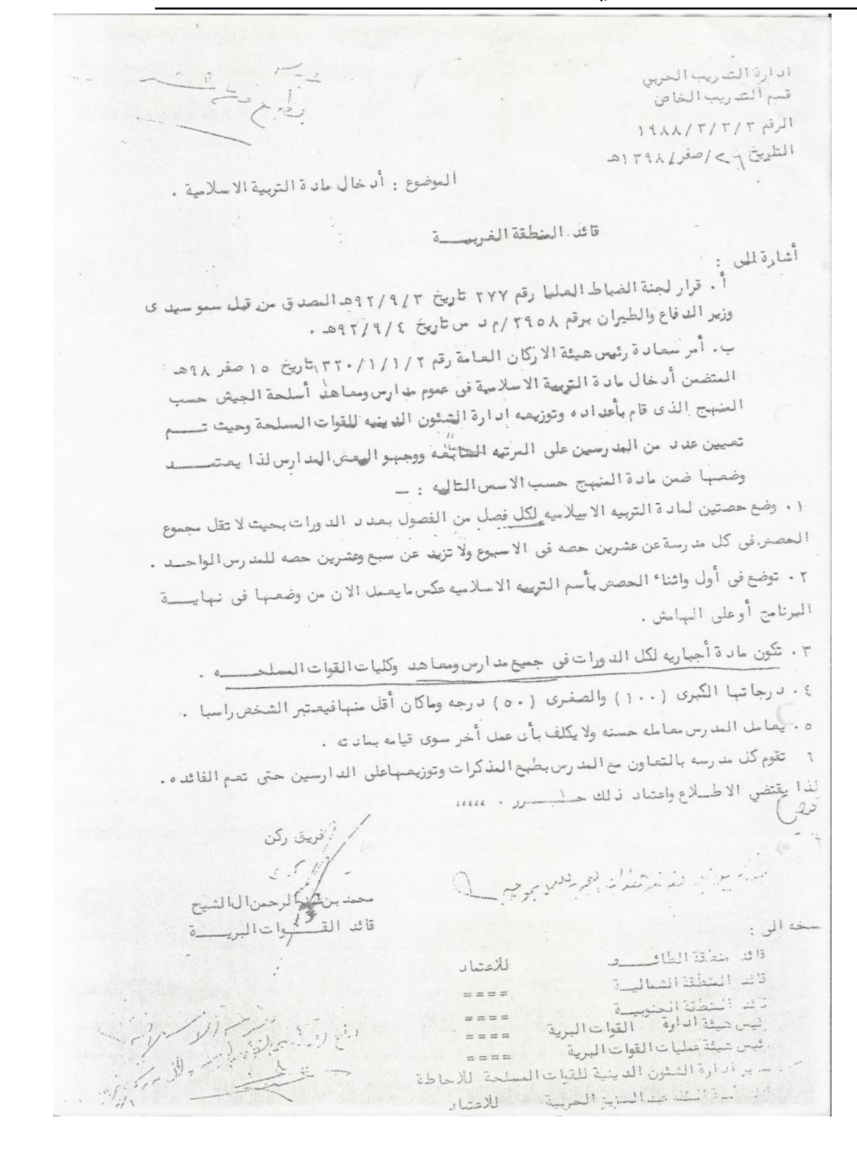
المصادر والمراجع:

1. النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، 1412هـ.
2. أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم، المدينة المنورة، إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم.
3. البدر، بدر ناصر، المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، بحوث مؤتمر القرآن الكريم والجهود المبذولة في خدمته، الشارقة، جامعة الشارقة، مركز البحوث والدراسات.
4. الدريس، عبد الله بن عبد العزيز، أثر القرآن الكريم في بناء الشخصية ورفع الروح المعنوية لدى العسكريين، ضمن بحوث الملتقى القرآني المصاحب لجائزة الأمير سلطان الدولية الثالثة في حفظ القرآن للعسكريين،1426هـ، ج1.
5. السحيمي، عوض بن رويشد، الحسبة والدعوة مكانتهما في الإسلام وآثارهما في المجتمع ودور وزارة الدفاع والطيران السعودية في تطبيقهما، رسالة دكتوراه منشورة، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، دار السلام، الرياض، 1413، ج2.
6. عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، واساليبه، دار أسامة، الرياض، 2004م.

الملاحق

ملحق رقم (1)

قرار تدريس مادة التربية الإسلامية في الكليات والمدارس والمعاهد العسكرية



ادارة التدريب الحربي
قسم التدريب الخاص
الرقم ٣/٣/٣/١٩٨٨
التاريخ ٦/٧/صفر/١٣٩٨هـ

الموضوع : أدخال مادة التربية الاسلامية .

قائد المنطقة الغربيـــة

أشارة الى :

أ. قرار لجنة الضباط العليا رقم ٢٧٧ تاريخ ٣/٩/٩٢هـ المصدق من قبل سمو سيدى وزير الدفاع والطيران برقم ٢٩٥٨/م د س تاريخ ٤/٩/٩٢هـ .

ب. أمر سعادة رئيس هيئة الاركان العامة رقم ٢/١/١/٣٢٠ تاريخ ١٥ صفر ٩٨هـ المتضمن أدخال مادة التربية الاسلامية فى عموم مدارس ومعاهد أسلحة الجيش حسب المنهج الذى قام بأعداده وتوزيعه ادارة الشئون الدينيه للقوات المسلحة وحيث تـــم تعيين عدد من المدرسين على المرتبه السابقه ووجهو لبعض المدارس لذا يعتمـــد وضعها ضمن مادة المنهج حسب الاسس التاليه : ــ

١ . وضع حصتين لمادة التربيه الاسلاميه لكل فصل من الفصول بعدد الدورات بحيث لا تقل مجموع الحصص فى كل مدرسة عن عشرين حصه فى الاسبوع ولا تزيد عن سبع وعشرين حصه للمدرس الواحـــد .

٢ . توضع فى أول واثناء الحصص بأسم التربيه الاسلاميه عكس مايعمل الان من وضعها فى نهايـــة البرنامج أوعلى الهامش .

٣ . تكون مادة أجباريه لكل الدورات فى جميع مدارس ومعاهد وكليات القوات المسلحـــــه .

٤ . درجاتها الكبرى (١٠٠) والصغرى (٥٠) درجه وماكان أقل منها فيعتبر الشخص راسبا .

٥ . يعامل المدرس معامله حسنه ولا يكلف بأن عمل أخر سوى قيامه بمادته .

٦ تقوم كل مدرسه بالتعاون مع المدرس بطبع المذكرات وتوزيعها على الدارسين حتى تعم الفائده .

لذا يقتضي الاطـــلاع واعتماد ذلك حـــــرر . ،،،،

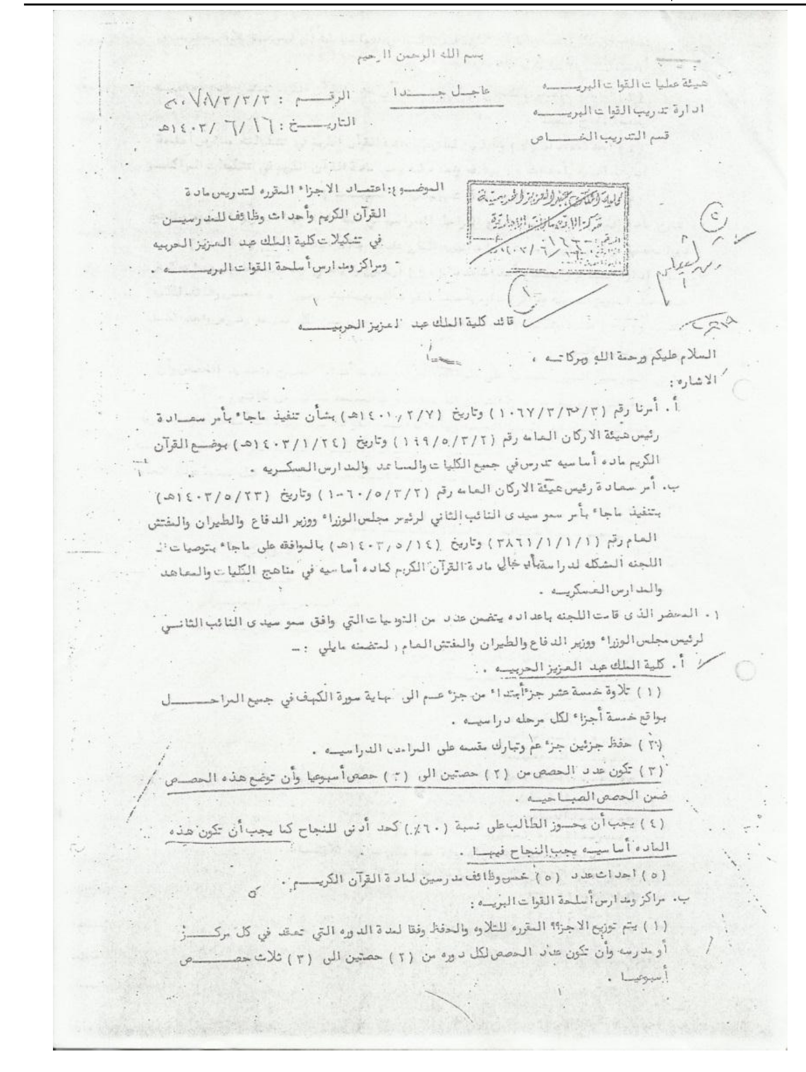
فريق ركن
محمد بن [illegible] الرحمن آل الشيخ
قائد القـــوات البريـــة

نسخه الى :

قائد منطقة الطائـــف للاعتماد
قائد المنطقة الشماليـــة ====
قائد المنطقة الجنوبيـــة ====
رئيس هيئة ادارة القوات البرية ====
رئيس هيئة عمليات القوات البرية ====
مدير ادارة الشئون الدينية للقوات المسلحة للاحاطة
[illegible] الحربية للاعتماد

ملحق رقم (2)

قرار تدريس القرآن الكريم كمادة أساسية في الكليات والمعاهد والمدارس العسكري



بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة عمليات القوات البريه
ادارة تدريب القوات البريه
قسم التدريب الخاص

عاجل جدا

الرقم : ٣/٣/٣/٧٨٠٧٠م
التاريخ : ١٦/ ٦/ ١٤٠٣هـ

الموضوع: اعتماد الاجزاء المقرره لتدريس مادة القرآن الكريم وأحداث وظائف للمدرسين في تشكيلات كلية الملك عبد العزيز الحربيه ومراكز ومدارس أسلحة القوات البريه .

قائد كلية الملك عبد العزيز الحربيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

الاشاره:

أ. أمرنا رقم (٣/٣/٣/١٠٦٧) وتاريخ (٧/٢/١٤٠١هـ) بشأن تنفيذ ماجاء بأمر سعادة رئيس هيئة الاركان العامه رقم (٢/٣/٥/١٤٩) وتاريخ (٢٤/١/١٤٠٣هـ) بوضع القرآن الكريم ماده أساسيه تدرس في جميع الكليات والمعاهد والمدارس العسكريه .

ب. أمر سعادة رئيس هيئة الاركان العامه رقم (٢/٣/٥/٦٠-١) وتاريخ (٢٣/٥/١٤٠٣هـ) بتنفيذ ماجاء بأمر سمو سيدي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رقم (١/١/١/٣٨٦١) وتاريخ (١٤/٥/١٤٠٣هـ) بالموافقه على ماجاء بتوصيات اللجنه المشكله لدراسة أبعاد إدخال مادة القرآن الكريم كماده أساسيه في مناهج الكليات والمعاهد والمدارس العسكريه .

١. المحضر الذي قامت اللجنه باعداده يتضمن عدد من التوصيات التي وافق سمو سيدي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، لتتضمنه مايلي :-

أ. كلية الملك عبد العزيز الحربيه :

(١) تلاوة خمسة عشر جزءاً ابتداء من جزء عم الى نهاية سورة الكهف في جميع المراحل بواقع خمسة أجزاء لكل مرحله دراسيه .

(٢) حفظ جزئين جزء عم وتبارك مقسمه على المراحل الدراسيه .

(٣) تكون عدد الحصص من (٢) حصتين الى (٣) حصص أسبوعيا وأن توضع هذه الحصص ضمن الحصص الصباحيه .

(٤) يجب أن يحوز الطالب على نسبة (٦٠٪) كحد أدنى للنجاح كما يجب أن تكون هذه الماده أساسيه يجب النجاح فيها .

(٥) احداث عدد (٥) خمس وظائف مدرسين لمادة القرآن الكريم .

ب. مراكز ومدارس أسلحة القوات البريه :

(١) يتم توزيع الاجزاء المقرره للتلاوه والحفظ وفقا لمدة الدوره التي تعقد في كل مركز أو مدرسه وأن تكون عدد الحصص لكل دوره من (٢) حصتين الى (٣) ثلاث حصص أسبوعيا .

(٢) أن تكون حصص القرآن الكريم ضمن المنهج الصباحيه كما أن ليس لها علاقة بحصص مادة الثقافه الاسلاميه .

(٣) الحد الأدنى للنجاح (٦٠٪) بحيث أن مادة القرآن الكريم تعتبر مادة أساسيه يجب النجاح فيها .

(٤) احداث عدد (٢) وظيفتين لمدرسي مادة القرآن الكريم في تشكيلات مدارس أسلحة القوات البريه وأحداث (١) وظيفه واحده لمدرسي مادة القرآن الكريم في تشكيلات المراكز (مراكز تدريب المستجدين ، مراكز تدريب قيادة السريات) .

٢ . تدرج مادة القرآن الكريم ضمن مناهج المراحل الدراسيه في كلية الملك عبد العزيز الحربيه ومناهج دورات جميع مراكز ومدارس أسلحة القوات البريه المقرر عقدها خلال العام القادم (١٤٠٤هـ) .

٣ . تتولى ادارة التنظيم والتسليح أحداث عدد (٤٠) أربعون وظيفه في جداول تنظيم ومعدات كلية الملك عبد العزيز الحربيه ومراكز ومدارس أسلحة القوات البريه بحيث يعين (٥) خمس وظائف للكليه الحربيه و (٣٥) خمسه وثلاثون وظيفه للمراكز والمدارس بواقع مدرسين لكل مدرسه ومدرس واحد لكل مركز للقيام بهذه المهمه .

٤ . يتولى المدرسين الذين سيعينوا على الوظائف التي ستحدث أعداد المنهج وتحديد الحصص وأن يكون اختبارهم بالتنسيق مع ادارة الشئون الدينيه للقوات المسلحه للتأكد من كفائتهم .

٥ . تقوم قيادة كلية الملك عبد العزيز الحربيه وقيادات أسلحة القوات البريه وقيادات أسلحة القوات البريه وقيادات مراكز ومدارس القوات البريه بالتنسيق اللازم مع ادارة الشئون الدينيه للقوات المسلحه حيال أحداث الوظائف وتعيين المدرسين للقيام بهذه المهمه على أن يتم ذلك قبل نهاية هذا العام (١٤٠٣هـ) .

يعتمد التنفيذ بموجبه حسب أختصاصه . والسلام عليكم ....

فريق ركن

[توقيع]

عبد الرحمن علي الحصران

قائد القوات البريه

نسخه الى :

رئيس هيئة عمليات القوات المسلحه للاحاطه .

- - - - - - - - - - البريه للاعتماد .

- - - - - أحداث وتموين القوات البريه للاعتماد .

قائد سلاح المشاة - - - - - .

- - - - - المدرعات - - - - - .

- - - - - المدفعيه - - - - - .

- - - - - المهندسين - - - - - .

- - - - - الاشارة - - - - - .

- - - - - الصيانة - - - - - .

- - - مدرسة الاداره العسكريه - - - - - .

لمدير ادارة التخطيط والميزانيه والمعلومات للقوات البريه للاعتماد .

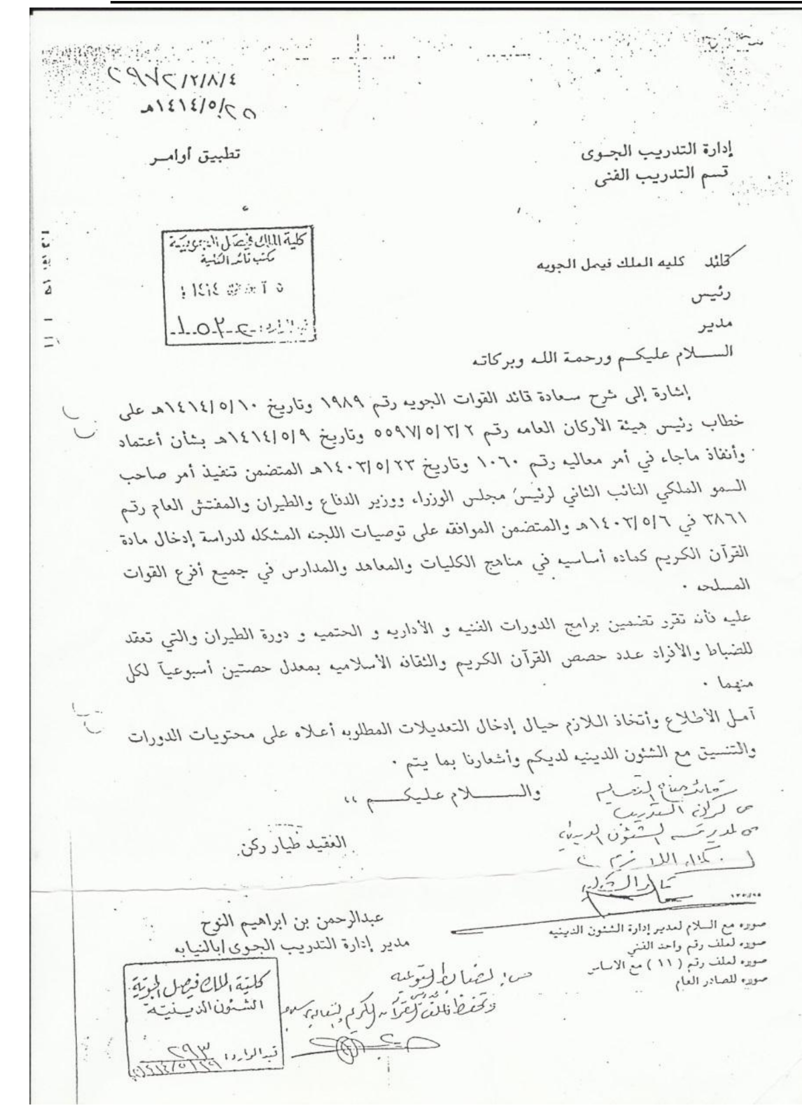
لمدير ادارة الشئون الدينيه للقوات المسلحه للاحاطه .

الملف رقم (٢٢/٧)

- - - - - (٢١/١)

ملحق رقم (3)

قرار تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الدورات العسكرية



٢٩٧٢/٢/٨/٤
٢٥/٥/١٤١٤هـ

إدارة التدريب الجوى
قسم التدريب الفنى

تطبيق أوامر

كلية الملك فيصل الجوية
مكتب قائد الكلية

قائد كليه الملك فيصل الجويه
رئيس
مدير

السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة إلى شرح سعادة قائد القوات الجويه رقم ١٩٨٩ وتاريخ ١٠/٥/١٤١٤هـ على خطاب رئيس هيئة الأركان العامه رقم ٢/٣/٥/٥٥٩٧ وتاريخ ٩/٥/١٤١٤هـ بشأن أعتماد وأنفاذ ماجاء في أمر معاليه رقم ١٠٦٠ وتاريخ ٢٣/٥/١٤٠٢هـ المتضمن تنفيذ أمر صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رقم ٣٨٦١ في ٦/٥/١٤٠٢هـ والمتضمن الموافقه على توصيات اللجنه المشكله لدراسة إدخال مادة القرآن الكريم كماده أساسيه في مناهج الكليات والمعاهد والمدارس في جميع أفرع القوات المسلحه .

عليه فأنه تقرر تضمين برامج الدورات الفنيه و الأداريه و الحتميه و دورة الطيران والتي تعقد للضباط والأفراد عدد حصص القرآن الكريم والثقافه الأسلاميه بمعدل حصتين أسبوعياً لكل منهما .

آمل الأطلاع وأتخاذ اللازم حيال إدخال التعديلات المطلوبه أعلاه على محتويات الدورات والتنسيق مع الشئون الدينيه لديكم وأشعارنا بما يتم .

والسـلام عليكم ،،

العقيد طيار ركن.

عبدالرحمن بن ابراهيم النوح
مدير إدارة التدريب الجوى بالنيابه

صوره مع السلام لمدير إدارة الشئون الدينيه
صوره لملف رقم واحد الفني
صوره لملف رقم (١١) مع الاساس
صوره للصادر العام

كلية الملك فيصل الجوية
الشئون الدينية
قيد الوارد ٢٩٣